خطبة الجمعة بالمسجد الحرام

ألقاها بتاريخ ٢٥/١٠/٩٢ هـ . فضيلة الشيخ عبد الله خياط

التعبئة الروحية لمعركة المصير

الحمد لله الذى ينصرحزبه احمده سبحانه لا اله الا هـو يؤيد جنده .

واشهد ان لا اله الا اللـه وحده لاشريك له واشهـد ان سيدنا محمدا عبده ورسولـه قمع بسيف الحق اوليـاء الشيطان وحزبه اما بعد فيا

عباد الله ـ التعبئة الروحية لمعركة المصير التى يخوضهـا المسلمون ان عاجلا او اجـلا مع اعداء الله ورسوله اليهود هى حجر الاساس فى كسب النصر باذن الله ـ ولذلكوجه اليها رب العزة ـ حافزا همـم المسلمين للاخذ بها كعـدة وكوسيله ناجحة ـ فقال تعالى

ـ يا أيها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتـوا واذكروا اللهكثيرا لعلكم تفلحون ـ

وقال تعالى :

فلا تهنوا وتدعو الـى السلم وانتم الاعلـون والله معكم »

الى غير ذلك من الايات التى توجه للاعتداد بالتعبئةالروحية قبل خوض المعركة ليقاتـل المسلم ـ بدافع من ايمانـه وعقيدته وقد امتلات نفسـه وهو فى الصف بانه المسلم المنتدب لخلافة الله فى ارضه ونصر دينه واقامة شرعه فان تاخر عن موقفه فقد بـاء بالخسران كما قال تعالى

ـ يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفـروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبـره الا متحرفا لقتـال او متحيزا الى فئة فقد بـاء بغضب من الله ومـاواه جهنم وبئس المصير

وثمة شرط اساسى الىجانب التعبئة الروحية يجـب ان لايسقطه المسلم من حسابـه قبل ان ينازل الاعداء وهـو ان يكون نظيفا عفيفا مـن العصيان للواحد الديـان والا خانه الحظ فى كسب النصر كما قال تعالى

يا ايها الذين امنـوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم .

فاذا حصل الشرط تحقق المشروط فلن يخلف اللهوعده لعباده ولن يتركهم فى هجير المعركة وحدهم بل سوف ياخذ بيدهم كما أخذ بيد سلفهـم الذين دوخوا الدنيا ونازلـوا الكفر فى معارك متعددة كـان لهم فيها الغلبة والنصر المبين كما قال تعالى :

ـ ولقد سبقت كلمتنـا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصرون وان جندنا لهم الغالبون

كتب الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضى الله عنـه لبعض قواد جيشه ان تقـوى الله افضل العدة على العـدو واقوى المكيدة فى الحـرب وامرك ومن معك ان تكونـوا اشد احتراسا من المعاصىمنكم من عدوكم فان ذنوب الجيش اخوف من عدوهم لا تقولوا ان عدونا شر منا فلن يسلطعلينا فرب قوم سلط عليهم شرمنهم كما سلط على بنى اسرائيـل لما عملوا بمساخط الله ـ كفار المجوس ـ فجاسوا خلالالديار وكان وعدا مفعولا واسالـوا الله العون على انفسكم كمـا تسالونه النصر على عدوكم

وانه ياعباد الله لتوجيـه سديد من خليفة راشد يجب أن يعتد به المسلمون فى كل معركة يتقابل فيها الكفـر مع الايمان وينازل فيها حزب الرحمن اولياء الشيطان انـه لشرط اساسى للنصر فـان الذنوب اكبر عامل على الخذلان ولن ينتصر على الاعداء الا مـن انتصر على شهواته وهـذب غرائزه واخضعها لسلطـان الدين ـ أما الحلم بالنصر على اليهود ـ واعوانهـم دون ان يستصلح المسلمون الفاسد من امرهم ويقوموا المعوج مـن مسالكهم ودون الرجوع الىالله والاقلاع عن كل غى مع اتباع سبيل الهدى والرشاد امـا الحلم بذلك مع بقاء الوضـع الفاسد فى المجتمع الاسلامى فهو خيال من تعلق به فقـد اضاع الفرصة دون جدوى ـ ان اكثر من ستمائة مليـون من المسلمين يملاون الدنيا لو عنو بالتعبئة الروحية واتجهوا الى الله بصدق وايمان فـى جهادهم لليهود وتجردوا عـن المعاصى لن يغلبوا ابدا بـاذن الله ولن يهزمهم العدو بقذائف طائراته ولا بحشود دباباتـه وتنوع عتاده لان الايمان فـى نفس المؤمن والثقة بوعد الله فى نصر عباده سوف يتغلب

على كـل عتاد وعدة وجمـوع محتشدة كما قال تعالى مقويـا عزيمه المؤمنين ومضعفا كيـد الكافرين

ـ ولن تغنى عنكـم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين ـ

لقد وقفسحرة فرعون امام السادة والقادة وذوو الـرأى والمكانة فيهم ـ يجب انتكون الانطلاقه لمعركة المصير ناتقوا الله عباد الله وقاتلوا اعـداء الله فلقد وعدكم النصر عليهم وكتب عليهم الهزيمة الى يـوم الدين اعوذ بالله من الشيطان الطاغية مستعلين بايمانهم غير مكترثين بوعيده قائلين

ـ فاقض ما انت قاض انما تقضى هذه الحيـاة الدنيا ـ انا امنا بربنـا ليغفر لنا خطايانا ومـا اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى ـ

وبمثل هذا الايمان وهـذا التصميم الحازم يجب انيقابل اليهود فى معركة المصير ومن هنا من هذا البلد الرائـد القائد مركز الاشعاع الدينـى وملتقى المسلمين بما فيهـم الرجيم

ـ لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكـم الادبار ثم لا ينصرون ـ

نفعنى الله واياكم بهـدى كتابه ـ اقول قولى هـذا واستغفر الله العظيم لى ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفـور الرحيم

من الخطبة الثانية

الحمد لله العزيز فـى سلطانه واشهد ان لا الـه الا الله وحده لاشريك له واشهد ان سيدنا محمداعبده ورسوله

الداعى الىسبيل اللهورضوانه اللهم صل وسلم على عبـدك ورسولك محمد وعلى الـه وصحبه اما بعد فيا عباد الله يقول احد العلماء فى وصـف واقع سلف الامة ـ واثـر العبادة فى نفوسهم لقد كانت العبادة عند سلف الامة مركز

تعبئة لمدخرات العزائم يتوذون بها لتعبئة الطاقات من اسباب الخور العالقة بها من اغراءات الدنيا فاذا قضوا مناسكهم ـ كانوا صورة القضاء الالهـى يهدم صروح الباطل ويشيـد

معالم الحق فلا يقف فـى وجوههم قوة بشريـة ـ ولا شيطانية يستطيع كل منهم ان يقول لطغاة الارض ما قالـه خالد لبعض الطغاة والملـه

لو صعدتم الى السماء لاعبطكم الله الينا او رفعنا اليكم حتى نقضى عليكم، وكذلك يجب ان يكون الخالف يا عباد اللـه صورة لما كان عليه السلف ـ ليكتب الله لهم التمكين فـى الارض .

كلمة حق

ام يكن قرار تشاد مفاجـاة مذهلة للدوائـر الصهيونية والاستعمارية فحسب بل وكـان ايضا عملا واتما جسد عمـق التفاهم والتجاوب الكريم لمطالب الحق العربى المهضوم . . فـى ابنائه اولا وفى الانسانية ثانيا فلو تحركت الدولالعربية لخدمة قضيتها فى المجالين الاسلامـى والعالمى . . كما تفرضه حقائـق القضية نفسهـا . . لكـانت الخطوات التى قطعناها فىهـذا السبيل قريبة جدا من الحـل النهائى المنصف الذى يعيدالحق الى اصحاب الحـق . . والارض لابناء الارض ولما اصبحتالسدود قائمة كما هى الحال اليوم عـل كل طريق سلكناه . وفى كـل ميدان تطلعنا اليه . .

ان بادرة تشاد فى قطع كـل صلة وعلاقة لها بدولة العدوان سيمتد مردودها على مستقبلوجود اسرائيل بكامله فى القارة .وهذا ما دفع بقادة العدو فىتل ابيب لان يتصايحوا بضرورة اعـادة النظر فى سياسة اسرائيـل بكاملها مع دول افريقيا . .

وهذا يعنى فى حسـاب المراقب السياسى ان بادرةتشاد ومن قبلها بادرة اوغندا قـد هزت بعنف اوكـار الصهيونية وركائزها فى افريقيا . .

واذا كانت ذاكرتنا قويةفستصل الى حقيقة ان الوجود الاسرائيلى فى افريقيا قام بمساعدةالحبشة حيث لعب امبراطورها هيلاسلاسى دورا فعليا فى تغلغل النفـوذ الاسرائيلى السياسى والاقتصادى بين دول القارة .

وقد كشفت الحقائق التـى اظهرتها التحقيقات التى قامتبها اجهزة الامن الاوغندية اناسرائيل كانت تملك فى اوغندا اكبرشبكة رجالها من المخابرات والعملاء. . وانهم كانوا يخططون من اجـل اتخاذها نقطة انطلاق لـدول الافريقية اخرى . . الى جانـب الاستفادة الكاملة من موقعهـا الجغرافى بالنسبةللدول العربية الافريقية

الشىء الذى يجب ان نرفـع راسنا من اجله هو فى جهود الفيصل التى تكللت بالنجـاح التام واتت رحلة التضامن التى قام بها فى دول افريقيا أولـى ثمراتها . . فى هذا المضمار . .

محمد محمود حافظ

ضواعة

شعر : محمود غنيم

فى روضة الشعر تعذب المناجاة وتدفـق الاحاسيس الصادقة والمشاعر المؤمنة فى شلال عذب من الصدق والمناجاة والاخلاص . .

ومحمود غنيم من شعراء الكلمة الحلـوة والقصيدة الرائعة المجنحة وهذه رائعة من روائعه

يا ويح قومى نسوا اللـه الكبير فلـم
يذكرهم الله . نسيـان بنسيـان
يارب عبدك يشكو مـا احـاط بـه
من الخطـوب فـادرك عبـدك العانـى
ادرك بلطفك شعبا غـط فـى وسن
على تخـوم عـدو غيـر وسنـان
يارب قـد عشت فـى دنياى مغتربا
ويلاه ان اغتربت فى العالـم الثانـى
خاشـاك يـارب فـى اخراى تحرمنى
يارب حسبى فـى دنيـاى حرمانـى
استغفـر الله من كفـران نعمتـه
بل فوق مـا استحق اللـه اعطانـى
الـم يجدنى اخا غـى فـارشدنـى ؟
وهائما غيرذى مـاوى فاوانـى ؟
الـم يجدنى اخا جهـل فعلمنـى ؟
وعائلا غير ذى وجـد فاغنـانى ؟
وما البكـاء على الدنيا وزخرفهـا ؟
شاهت ولـو الهـا دنيـا سليمـان
ومـا ابالى بما فـى الكون اجمعه
ان صح منه الرضا عنى وارضانـى
لبيـك ملا فمى لبيـك مـلا دمـى
لبيك يـارب من قلبى ووجدانى
اليـك شعت مـن ترجى شفاعته
يارب ان خـف يـوم الحشر ميـزانى

محمود غنيم

إن هذه تذكرة

ويبـدو أن فلسفة ماليزياالاسلامية ترتكز عـلى ان الاسلام يمثل حاجة ضروريةفى هـذا العصر الذى يتميز بالفوضى ولننظر ماذا يقـولتنكو عبد الرحمن أول رئيس لوزراء ماليزيا بعد الاستقلال ،والذى يلقى التبجيل فى جميع انحاء البلاد ويعرف الان باسم ـ أب ماليزيا ـ والمؤسس الاكبر لنهضة البلاد الحديثة .انه يعبر عن نفسه كما يلى :

(فى عصر الذرة والصواريخ هذا ، وفى الوقت الذى أصبح فيـه السفر من مكان لمكان اسرع من الصوت فان ماليزيا تشتهر فى انحـاء العـالم الاسلامى لكونها واحـدة من الـدول الهـامة التى تزود الاسلام بالقـوة الدافعة التى يحتاج اليها ليستمر فى هـذاالعالم المتغير ، وفى هذا العصر ايضا حيث يبدو على النـاس مظاهر الضعف وفقدان الايمان بالله وبالانسانية على السـواء حتى يبحثـون عن افكار جديدة وطرق جديدة للحيـاة وعوالم جديدة يقهرونها ، فانا فى ماليزيا نتشبث بديننا حتى لا نفقد عقولنا)

تنكو عبد الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبار العالم الاسلامي

تصدرعن ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة

السنة السابعة ـ العدد ٣٠٦ ـ الاثنين ٦ ذى القعدة ١٣٩٢ هـ الموافق ١١ كانون ثانى (ديسمبر) ١٩٧٢ م ـ ٢٠ القوس ١٣٥١ شمسية

الفيصل المعظم يتبرع بـ ٤٥ الـف دولار للاتحاد الاسلامى العالمى للمنظمات الطلابية

تفضل حضرة صاحب الجلالةالملك فيصل المعظم فتبرع بمبلغ ٤٥ الفدولار امريكي لمساعدة الاتحاد الاسلامى العالمـى للمنظمات الطلابية على شراءمنزل بيت المسلم فى امريكا

وهذا التبرع الملكى الكريم ياتى ضمن سلسلة التبرعـات التى يقوم بها جلالة الملـك فيصل المعظم من اجل تدعيـم المراكز والمنظمات الاسلاميـةفى مختلف انحاء العالم حتـى تشق طريقها فى الدعوة الـى الله والى الخير بتفاؤل وثقـة وايمان . .

قـرارات هـامة يتخذهـا المجلس التأسيسى فى دورته الرابعـة عشـرة :

المجلس يناشد العالم الاسلامي اتخاذ الوسائل الكفيلة بانقاذ المقدسات

لاحل في جلاء النكبة إلا بالجهاد مع الرجوع الى الدين الحنيف

امتناع الهند عن اطلاق الأسرى الباكستانيين منافاة سافرة لمبادىء حقوق الانسان والاتفاقيات الدولية

مكة ـ اصـدر المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي قرارات دورته الرابعـة عشرةالتى وافق خلالها على انشـاء صندوق لدعم الصمود فى فلسطين المحتلة وناشد الدول الاسلامية والعربية التبرع بسخاء لهـذا الصندوق . .

كما دعا المجلس ملوك ورؤسـاء الدول الاسلامية الى التشاور مع بعضهم البعض ومع الجهات الدولية والانسانية لممارسة الضغط الضرورى على العـدو الاسرائيلى لوقف تدنيس الحـرم الابراهيمى وايقاف مخططاته الماكرة ورد المقدسات الى اصحابها الشرعيين .

واكد المجلس انه لن يفيد فى جلاء النكبة عن المسلمين اى حل من الحلول سوى الحل الوحيد وهو الجهاد مـع الاستعداد والاتحاد والرجوع الى الدين الحنيف والتماس النصر من الله عـز وجل واعلن المجلس انه يرى ان تقوم الامانة العامة للرابطة بمناشدة الدول الاسلامية باتخاذ الوسائل الجديـدة للعمل على انقاذ المقدسات الاسلامية وحقوق الشعب الفلسطينى وتحريـر جميع الاراضى المحتلة .

كما تناولت القرارات الوضع فـى باكستان فاعرب عن الاسف الشديـد والاهتمام البالغ بالماساة التى وقعـت فى باكستان الشرقية وندد بكـل الاعتداءات التى وقعت فى تلك المنطقة الاسلامية ودعا الفريق المعتـدى الى الالتزام بالقوانين الدولية . . ودعا الهند لاطلاق سراح اسرى الحـرب الباكستانيين . كما دعا قادة باكستان فى كلا جناحيها الى تحكيم الاسـلام بينهم فى كل شىء .

نص القرارات ص ٦ـ٧ـ٩ ـ

كلمة العدد

. . كل الـذين اعتـبروا الدورة الرابعـة عشرة للمجلس التاسيسى للرابطة من الدورات الهامة التى عقدها المجلس كانوا على حق . . لان العبرة بالنتائج . . والنتائج التى اسفرت عنهـا هذه الدورة وتجسدت فى قراراتها الهادفة الى تحديد المسؤوليات وخطـوات العمل بدقة تدعو للتقدير والاعجاب . .

فالقضايا الاسـلامية ، وما يعانى منه المسلمون اليوم من ارزاء ونحن . . لم تعد تفلح فى معالجتها غير الصـلابة فى الخطوات التى نخطوها بثقة فى درب الايمـان ، واليقين بان امتنا الاسـلامية لا يكون جلاء الهم عنهـا وعن اراضـيها الا بالجهـاد والعـودة الحقيقية الصادقة الى التمسـك بالدين وحتى يقرن القول بالفعـل

. . كان هنـاك صندوق الدعم لصمود الشعب العـربى المكافح والمرابط تجاه دولة العـدوان والبغى . . فمسـؤوليات كل مسلم ان يساهم فى هذا الدعم بالقدر الذى يؤهله لاداء مهمته لعنصر المشاركةهاما جدا للتعبيرعن ان الامة الاسلامية وحدة مترابطة مهمـا باعـدت بينهـا المحن والكوارث . .

وان شـمول القـرارات واستيعابها للقضايا الساعة وما يواجه المسلمين فى اوطانهم . . من مؤامرات تحالفت فيهـا قوى العدوان الثلاث : الشيوعيـة والصهيونيـة والاسـتعمار ، تستدعى العمـل السريع . . كقضية الصومال مثلا . . حيث الانعطاف الخطير نحـو تطبيق المبادىء الماركسية وعلمنة الدولة . . فتشكيل لجنة للسفر الى مقديشو وفتح الحوار البنـاء الهادف من اهم ما يجب ان تقدم عليه فى هذا الظرف . .

انا على يقين بعون الله وعدده فى ان يكلل جهـود العاملين ويسدد خطواتهم على طريق دعوة التضامن والاخاء والعمل الجـاد المتمـر فى سبيل الاسـلام

فؤاد شاكر

جلالة الملك يستقبل الأمين العام للرابطة

الرياض ـ تشرف بالسلام على جلالة الملك فيصل المعظم بقصر الحكم العامر بالرياض فى الاسبوع الماضى سعادة الشيخ محمد صالح القزاز الامين العام لرابطة العالم الاسلامى .

وكان سعادة الامين العام قد سافر الى الرياض ليلة الاحـد الماضى وعاد الى مكة المكرمـة فى اليوم التالى .

إجتماع جلالة الفيصل والملك حسين

العاهل المفدى يقيم مادبة عشاء تكريما لضيفه الكبير

الرياض ـ عقد فى الساعة الثامنة من مساء يوم السبت فى قصر الضيافة اجتماع بين جلالة الملك فيصل وجلالة الملك حسين بن طلال ملك المملكـة الاردنية الهاشمية .

هذا وقد اقام جلالة الملك فيصل المعظم مادبة عشاء كبرى تكريمـا لضيفـه الكبير جـلالة الملك حسين بـن طلال ملك المملكـة الاردنية الهاشمية .

حضرها اصحاب السمو الملكى الامراء والوزراء ورجال الدولة .

نص برقية الامانة العامة لرابطة العالـم الاسلامى للمجلس التنفيذى للجامعـات الاسلامية بالمدينة

المدينة المنورة : بدات امس ـ الاحد ـ بمقر الاجتماعات بمبنى الجامعـة الاسلامية بالمدينة المنـورة اجتماعات المجلس التنفيذى للجامعات والمعاهـد

الاسلامية ، التى يشترك فيها ممثلون عن المغرب وتونس والاردن وسوريا والعراق ومصر ونيجيريا وكينيا وتركيا وماليزيا والمملكة العربية السعودية .

وسيناقش المجتمعـون الافاضـل تخطيطات عامة فى مجال التربيـة الاسلامية ووضع البرامج التى تحدد موقف الجامعات الاسلامية من مختلف قضايا العالم الاسلامى الثقافية .

وقد ابرقت الرابطة لمؤتمر الجامعات بالبرقية التالية :

البقية ص ١٢

سمو الأمير أحمد بن عبد العزيز

يرحب بأعضاء المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بمكة

مكة المكرمة ـ تفضل صاحب السمو الملكى الامير احمد بن عبد العزيـز وكيل امارة منطقة مكة المكرمـة باستقبال اصحاب السماحة والمعالى والسعادة اعضاء المجلس التاسيسى الذين حضروا الدورة الرابعة عشرة للمجلس . . والتى اختتمت يـوم الخميس ٢٤ شوال المنصرم .

وقد رحب سموه بالاعضاء وحياهم فى بلد الاسلام الاول .

ثم تبادل الحديث مع السادةالاعضاء حول قضايا المسلمين وضرورة تكاتف الجهود من اجل التعاون والعمل على ان تكون دعوة التضامن الاسلامى هى المنطلق الحقيقى لكل عمل اسلامى بناء .

اهتمام الغرب : يزداد بالدراسات الإسلامية

جاكرتا ـ وكالة الانباء الاسلاميةالدولية ـ قال الدكتور برلد مالـو فيرشر فى محاضرة لطلبة معهـد الدراسات الاسلامية هنا بان الدراسات الاسلامية اصبحت الان تسيطر على العقل الغربى .

وصرح الدكتور فيرشر وهو فيلسوف من المانيا الغربيـة متخصص فى الدراسات الاسلامية بانه لا يمكن انكار ان كثيرا من غير المسلمين قد تحولوا الى متخصصين فى الدراسات الاسلامية

وكان الدكتور فيرشر يلقى محاضرته فى المعهد عن التصوف فى الشـرق والغرب ، والتصوف الاسـلامى فى المسيحية .

واشار الى ان الاداب الغربية التى اصبحت فى متناول الدارسيـن الان تساعد الى حد كبير على متابعة دراسة الاسلام .

وقال فيرشر انه لكى يصبح الانسان مسلما حقيقيا فانه يجب عليه دراسة الاسلام والارتباط بمجتمع اسلامى .

وتحـدث الدكتور فيرشر باللغة الانجليزية والعربية مستعرضا لتطور ونمو الدراسات الاسلامية فى المانيـا الغربية .

وطالـب المؤمنين من كافـة الاديان فى جميع انحاء العالـم ان يمارسوا دينهم بالصورة الصحيحة .

اخر مواعيد وصول الحجاج

جـدة ـ عممـت وزارة الخارجية على كافة الممثليات السعودية فى الخارج والاجنبية المعتمدة فى جدة بان اخر موعد لوصول حجاج بيـت الله الحرام فى موسم حج عام ١٣٩٢ هـ قد تقرر بالنسبة للحجاج القادمـين بالطائرات الى مطار جدة ان يكـون وصول اخر فوج منهم بنهاية اليـوم السابع من شهر ذى الحجة .

اما الحجاج القادمون بطريق البحر الى ميناء جدة فيكون وصول اخر فوج منهم بنهاية السادس من شـهر ذى الحجة .

٥ر١ بليون دولار لدفاع العدو

تل ابيب ـ وافقـت وزارة دفاع العدو على ميزانية للدفاع للعام المالى المقادم تبلغ ٦ر٣ بليون ليرة اسرائيلية (حوالـى ٥ر١ بليون دولار .

حينما صدق المسلمون مع الله ملكوا من فرغانة إلى غانة

علينا أن نبدأ بتغيير جذري جوهري في نفوسنا .. وأخلاقنا .. آن للمسلمين أن يسلكوا سبيل القوة في سبيل دينهم

عناصر القوة في الإسلام

محاضرة: لفضيلة الشيخ محمد محمود الصواف

ان الله تبارك وتعالى ، الذى خلق الامم والشعوب ، وجعل لكل أمة دورها فى هذا الوجود ، هو عز وجل الذى جعل دور الامة الاسلامية دور امامة وزعامة وقيادة ، بل جعلهم شهداء الله فى الارض يحملون امانته ، ويبلغون دعوته ، ويعلون كلمته ، وينشرون رسالته •

وقد امد الله الاسلام بالعناصر التى تؤهل الامة الاسلامية لهذا المنصب الخطير •• منصب القيادة والريادة ، ومن هذه العناصر تتألف القوة الحقيقية التى تصل بالامة الى غايتها ومبتغاها من العزة والمنعة والمجد والسؤدد والسيادة والقيادة والتمكين فى الارض ••

وليست هذه العناصر الحية مقصورة على جانب دون جانب ، وانما تتناول جوانب الحياة جميعا ، واهم هذه الجوانب تتمثل فى :

١ — القوة فى الايمان الذى يحرر الضمير والوجدان •

٢ — القوة فى الاستمساك بالحق والاعتصام به اعتصاما يزهق أمامه الباطل ويندحر •

٣ — القوة فى العلم المقوم لشخصية الانسان والكاشف له عن حقائق الوجود المادى ، وما وراء هذا الوجود من عالم ما وراء الطبيعة •

٤ — القوة فى الثروة وتعمير الارض واستثمار قوى الكون ، والانتفاع بما فى الطبيعة ، من بركات الله وخيراته ، وتوزيعها على افراد الامة الاسلامية بالكفاية والعدل والاحسان •

٥ — القوة فى اقامة المجتمع على اساس من الحرية والعدالة والمساواة ، والتشريع السمح ، والعمل الجاد والمعاشرة الحسنة والحكم الصالح ، الذى تكون فيه السيادة لله ولشرع الله عز وجل ثم للصالحين من عباد الله •

٦ — القوة فى التضحية النبيلة والاستشهاد فى سبيل الحق والجهاد فى سبيل الله ومن اجل العزة والسيادة والحياة الحرة الكريمة للأمة •

٧ — القوة فى احترام العهود والمواثيق والقوة فى الصدق فى تنفيذها •

٨ — القوة فى السلام العام القائم على احترام الانسان وكفالة حقوقه المعاشية والعلمية وغيرها •

٩ — القوة فى معرفة الضعف النفسى فى المجتمع الاسلامى ، والتطهر منه ، حتى تاخذ النفس طريقها الى العزة والسمو الروحى •

١٠ — القوة فى الوحدة والاتحاد والاعتصام بحبل الله المتين ، وحبل الله هو الاسلام الذى جاء بتوحيد الله ووحدة الكلمه •

١١ — القوة فى تربية العقول والاجسام والارواح فى الامة الاسلامية حتى تتمكن من حمل الامانة والجهاد فى سبيل الله •

الأسلام قوة حقيقية في ذاته .. لكن المنتسبين إليه تسرب الضعف إلى نفوسهم بانحرافهم عنه ...

١٢ — القوة فى اعداد ما نستطيع من قوة السلاح بمختلف اشكاله وصنوفه حتى نستطيع مواجهة الاعداء بمثل ما يواجهوننا به من السلاح واكثر ••

هذه هى أهم عناصر القوة فى الاسلام ، وهى ليست مثل القوة المادية التى اصطلح عليها الناس فى عصرنا الحاضر •• فقوتنا انما هى قوة فى العقيدة وقوة فى الخلق ، وقوة فى العلم ، وقوة فى المال ، وقوة فى التماسك الاجتماعى ، وقوة فى التنظيم السلمى ، وقوة فى التربية النفسية ، وقوة فى الاستعداد الحربى أيضا •

وسيادة الامة وقيادتها منوطة بتوفر هذه القوى مجتمعة فى الامة •

وقد كانت هذه القوى هى العامل الاساسى فى نجاح الامة الاسلامية فى اول دور من ادوار حياتها القيادية التاريخية فما كادت تجتمع لها هذه العناصر حتى آل اليها ميراث الارض •• ووضع فى يدها قياد الامم ، ووكل اليها اخراج العباد من عبادة الاوثان الى عبادة الملك الديان ، ومن عبادة العباد الى عبادة الله مالك العباد وخالق العباد ، ومن جور الحكام الى عدل الاسلام ، ومن ضيق الدنيا الى سعتها • وباجتماع هذه العناصر ، اصبحت الامة رفيعة البنيان ، عظيمة السلطان ، ثابتة الاركان باذخة الذرى عظيمة الشان •• حتى تم لها وعد الله الذى لا يتخلف وهو : الاستخلاف فى الارض ، وتمكين دينهم ومبادئهم ، ونشر الامان والسلام فى ربوع خلافتهم وما يكون تحت سلطانهم •• وهذا اقصى ما تتمناه الامم والشعوب فى العالم ، وتسعى اليه ، وتعمل من أجله •

قال تعالى :

وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم • وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم • وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا • يعبدوننى لا يشركون بى شيئا •

(سورة النور آية ٥٥)

ولقد دام للأمة الاسلامية هذا المجد واستمر فيهم هذا العز حينما صدقوا مع الله وجاهدوا فى الله حق جهاده ، وكانوا حراسا أمناء على شريعة الله ودينه المستقيم ، وقد مكن لهم فى الارض حتى إمتد ظلهم الى ثلاث قارات من القارات الخمس للكرة الارضية •• وقالوا فيهم : لقد امتد ملك المسلمين من فرغانة الى غانة ، اى من اقصى اسيا الى أقصى افريقيا ، وما زالت تلك حالهم حتى غيرت الامة ما بنفسها واخلفت ما عاهدت الله عليه ، وتقاعدت عن جهادها وعزت عليها دنياها الفانية •• فغيرت فغير الله ما بها ، وطبق عليها سنته فى الاجتماع البشرى ، وقد رسمها الله لنا فى كتابه العزيز اذ قال :

ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم •

(الانفال — ٥٣)

ومن أهم العوامل التى ادت الى هذا التغيير هى : التنازع على الحكم والسلطان ، والتعصب للقومية والجنس والنسب ، والاختلاف فى أصول الدين وفروعه ، وارجاف المرجفين ، ودسائس المستعمرين والابتعاد عن روح الاسلام ونبذ تعاليمه السماوية الرفيعة ، والتعلق بظواهر تنسب الى الاسلام ، وليست منه فى شيء •• وترك حقائق الاسلام وجواهره الناصعة والاستنفاع بالابتداع عن الاتباع ، وعدم الانصياع لدعاة الاصلاح ، بل ونضوب دعاة الاصلاح ، والجهالة السوداء بحقائق الاسلام ، وقد منى المسلمون وتكبوا بالجهل بمبادىء دينهم والانسان عدو ما جهل •

وقد اثرت هذه العوامل مجتمعه فى كيان الامة وحيويتها وأضعفت من دورها الحضارى

الأسلام أول من دعا بالسلم المسلح

والقيادى معا ، واصيبت ببلايا ومحن لو نزلت على الجبال لهدتها •• وقد أصيبت الامة الاسلامية بضعف فى العقيدة ، وانحطاط فى الخلق وتخلف فى العلم ، وفقر فى الدين ، وتمكك فى الروابط ، وفساد فى الحكم ، وفوضى فى كل شيء وفى كل شان من شئونها ، مما عرضها للغزو الاجنبى ، والاستعمار الخارجى واطمع فيها أخس خلق الله وشر عباده الذين لعنهم الله شر لعنة وهم اليهود ومن والاهم •

وقد كانت هذه الوطأة التى اصيبت بها الامة شديدة عليها وقاسية ومهلكة •• وقد كان من أثر الاستعمار الغاشم الخبيث أن شكك الامة فى دينها ، وأبعدها عن فهمه وفهم حقائقه وغير من أخلاقها ، وشوه حضارتها ، وسلبها الثقة بنفسها ، وأعطى لنفسه القوامة على حكمها وتشريعها ، وعلى علومها وفنونها ، وعلى ثروتها واقتصادها ••

وتمكن من السيطرة على الكثير من جيوشها وقوتها العسكرية • ونجح فى تمزيق وحدة الامة الاسلامية ، وتمزيق الكيان الاسلامى الى طوائف وشيع واحزاب ، وفرق متباعدة متناحرة متدابرة متقاطعة ، يلعن بعضها بعضا ، وابتلاها بانقلابات عسكرية دمرت وحدتها ، ومزقت شملها ، ولكبت جيوشها شر نكبة •

ولم يدع أعداؤنا الخبثاء فرصة لتحطيم مقومات هذه الامة ، ومحاولة افناء شخصيتها الا وسعوا اليها فى مكر وخبث ودهاء وتدبير واحكام ، وقد استطاعوا — قاتلهم الله — بمحاولاتهم الماكرة ومؤامراتهم القذرة ان يحققوا الكثير مما استهدفوه من تحطيم جميع مقومات هذه الامة الاسلامية والاجهاز عليها فى كل سبيل •• ولكنهم عجزوا بفضل الله من القضاء على روح هذه الامة وافقادها معنوياتها وتمسكها بدينها والاعتزاز برسالتها ، والالتفاف حول نبيها الاعظم وقائدها الاكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم •• والطواف حول كعبتها التى شرفها الله وجعلها مثابة للناس وأمنا ، والاعتزاز بكتاب الله العظيم والاعتصام بحبل الله المتين •

وأنه على أثر هذه الضربات الموجعة والمتوالية والتى بدأت دول الكفر كلها مجتمعة تنزلها بالامة الاسلامية فى كل حدب وصوب ، فان الامة بدأت تستيقظ من غفلتها وتسترد وعيها ، وتتحسس طريقها ، محاولة انتزاع مكانتها فى قوة وعزم وتصميم باذن الله ، وهى وان لم تبلغ الغاية بعد ، الا انها مصممة على بلوغها مهما بذلت من تضحيات ، وأعطيت من نكبات •• ومتى صح العزم وضح السبيل ••

وهذه الامة لن تموت ولن تفنى •• وقد علمنا التاريخ كيف تنهض اذا هى كبت بها الايام أو نبا بها الدهر ، أو جفاها الاهل والاصدقاء •• لقد انتصرت الامة الاسلامية عبر القرون الخالية وتغلبت على جميع المحن والكوارث ، التى نزلت بها وخرجت منها جميعا مشرقة الوجه ناصعة الجبين ، وكبت الله أعداءها ، وجعلهم فى الاذلين :

ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك فى الاذلين • كتب الله لاغلبن انا ورسلى ان الله القوى عزيز •

وان أعداءنا جميعا من مجوس وشيوعيين ويهود وصليبيين سيكبتهم الله جميعا ، ويذلهم ويجعل بأسهم بينهم شديدا ان شاء الله •

ولكن من الواجب علينا معشر المسلمين ونحن فى هذه المرحلة الحاسمة الخطيرة من تاريخ حياتنا أن نبتدأ نحن بتغيير جذرى جوهرى فى نفوسنا وفى أخلاقنا ، وأن يكون ذلك التغيير عاما وشاملا بالنسبة الخاصة والعامة ، وأن يكون على أساس مدروس وخطة محكمة ، لكى نتقى أسباب الانحلال والضعف من جهة ، ونأخذ بأسباب القوة

(البقية ص ١٠)

نظرتنا الى المسيحية .. يجب أن تتطور

فلنكن دقيقين وواقعين .. ولتكن نظرتنا أعمق وأوسع وأكثر احاطة بالتاريخ الماضي .. وظروف الحال والمستقبل

بقلم فضيلة السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي

ان نظرتنا الى المسيحية يجب ان تتطور مع تطورها وانتقالها من مرحلة الى مرحلة ، ومع الاحداث الاخيرة التى تتصل بها اتصالا وثيقا ، ومع دورها الذى لعبته فى تاريخ العالم ، وفى تاريخ الانسانية والمدنية ، والموقف الذى وقفته تجاه الاسلام وتجاه الحضارة وتجاه الشعوب والامم ، وهذه طبيعة الاحياء الذين يرزقون الوعى وصلاحية الاستنتاج ، واستعراض الواقع ، تتطور نظراتهم الى العالم المعاصر ، والشعوب والديانات التى تعيش حولهم ، وتنمو وتتطور ••

مثل المسيحية مع اليهودية كمثل الرجل الذي وجد ثعبانا تعطل عن الحركة فلما عني به وغذاه .. لسعه وقتله !

ان الجانب الاول الذى يجب ان يكون فى حسابنا اذا تحدثنا عن المسيحية هو ان المسيحية المعاصرة — وقد مضت عليها قرون — تختلف عن المسيحية الاولى التى تحدث عنها القرآن وعاصرت ظهور الاسلام ، كل الاختلاف ، ولا نعرف ديانة من الديانات السماوية العالمية ابتعدت عن اصلها القديم واختلفت عنه ابتعاد المسيحية واختلافها ، فكأنها من نبع آخر ، كأنها ديانة مستقلة •• فازت فى العصور المتاخرة •• والذى يطالع المسيحية مطالعة عميقة حرة يصعب عليه ان يسميها « النصرانية او المسيحية » التى قامت على تعاليم المسيح عليه الصلاة والسلام وانبثقت عن دعوته وعن التوراة والانجيل ، وقد لا يرى لها اسما اقرب الى الواقع والحقيقة العلمية من الديانة البولسية ، ويرى لبولس فيها حظا اكثر وسلطانا اقوى من سيدنا المسيح ، وهى وليدة قرارات مؤتمرات مسيحية كانت تعقد بين آونة واخرى واتفاقيات يتوصل اليها ممثلو هذه الديانة وعلماؤها بعد دخول قسطنطين فى النصرانية واحتضانه لها •

كانت كل القرائن والآثار تدل على ان المسيحية التى دعت الى عقيدة التوحيد فى العصر الاول ، والى التمسك بالحقيقة والجوهر ، وامتازت بالرقة والخشوع والعطف على الضعفاء والمحرومين فى المجتمع ، والى العدل والمساواة وحب الاله ، وثارت على قسوة اليهود وجفافهم وتمسكهم بالقشور والمظاهر ، ومحاربة كل اصلاح وتجديد ، وتعرضت لسخط اليهود وحنقهم الشديدين ، وتعرض نبيها الكريم وامه الصديقة البتول لافتراءهم واهاناتهم التى لا اهانة فوقها ، حتى كانوا سببا لصلبه كما يزعم اليهود ، وكما يعتقد المسيحيون ولرفعه الى السماء كما يعتقده المسلمون ، وحاربها اليهود فى كل دور من ادوار التاريخ حربا لا هوادة فيها ولا رحمة ، وطاردوها وكادوا لها وكانوا دائما يمالئون اعداءها ويحرفون عليها ، ويدنون على عورات المسيحيين كما فعلوا فى حرب فارس والروم فى القرن السادس المسيحى ، وقد نظر القرآن والمسلمون الى المسيحية والمسيحيين فى العصر الاول بغير العين التى نظروا بها الى اليهود والمشركين وميز بينهم تمييزا واضحا وقال :

« لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق ، يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين » •

كانت كل القرائن والآثار تدل على ان المسيحية تمد الى الاسلام والمسلمين يد الصداقة ، وتكون على الاقل بعيدة عن التحرش بهم فى غير لزوم ، واسعار الحروب التى لا مبرر لها ، واذا خيرت بين صداقة اليهود وصداقة المسلمين ، آثرت صداقة المسلمين الذين يفرض عليهم دينهم الايمان بنبيها عيسى بن مريم ابنة عمران التى يعظمها وطهارتها ، فيقول القرآن :

« ومريم ابنت عمران التى احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين » •

ولا يتحقق ايمان المسلم اذا لم يؤمن بعيسى ويسميه تارة بروح الله وتارة بكلمة الله ، تؤثر صداقتهم على اليهود الذين عادوا المسيح ونسبوا اليه كل قبيح ، وتتعاون هاتان الديانتان العظيمتان اللتان يؤمن بهما اكبر عدد من المتدينين فى العالم ••

وقد ارادت حكمة الله ان تمثل اكبر دور فى التاريخ وان توجها المدنية توجيها لم يكتب لغيرهما من الديانات والامم ان تتعاون فى بناء المدنية واسعاد الانسانية والقضاء على قوى الشر والتدمير ، ومحاربة الالحاد واللادينية •

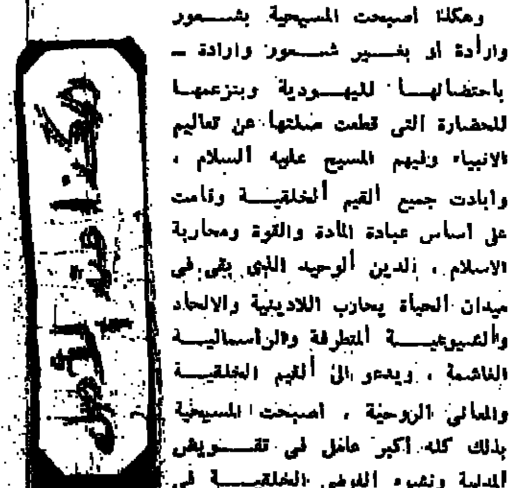
ولكن الذى وقع كان مع الاسف عكس ذلك . فقد حاربت المسيحية ، وبالاصح المسيحيون الاسلام والمسلمين حربا شعواء مسعورة متصلة لا انقطاع فيها ، كان من جملتها الحروب الصليبية التى كونت تاريخا مستقلا ، وحاربت الدولة العثمانية مدة طويلة ، واقتسمت ممتلكاتها وغزت العالم الاسلامى غزوا سياسيا وثقافيا وحضاريا ، وزحفت اوروبا المسيحية الى الشرق الاسلامى فاستولت على اكثر بقاعه واستعبدت اممه وشعوبه وكان اكثر شقاء العالم الاسلامى واكبر محنه وازماته ومشاكله على يد الغرب الذى يدين بالمسيحية ولا تزال الروح الصليبية تسيطر على عقلية كثير من قادته وتصرفاتهم وتثبت وجودها وحياتها فى حوادث كثيرة ••

وبالعكس من ذلك صالحت المسيحية الوادعة الرحيمة اليهودية الموتورة الحاقدة . وأنفقت الطبيعة المسيحية الرقيقة التى تؤمن بمبدأ الرحمة والمساواة الطبيعة اليهودية السلبية الوادعة التى تحقد على الانسانية كلها ولا تفكر ولا تعمل الا لمصلحة « شعب الله المختار » وعفا ممثل المسيحية الاكبر ونائب المسيح البابا عن اليهود وجريمتهم فى صلب المسيح وبرأهم من ذلك . وفتحت المسيحية لليهودية ذراعيها واحتضنتها فى الدور الاخير . ولم يقتصر الامر على ذلك بل نالت اليهودية العالمية منها كل عطف وتشجيع وتعاون . وفى الحقيقة كانت المسيحية قنطرة وصلت بها اليهودية العالمية . بل الصهيونية . الى ما وصلت اليه من اوج وعز وسيادة ونفوذ فى العالم . وبها وحدها تمكنت من تأسيس اسرائيل . وبفضلها تحقق هذا الحلم الذى كان يعتبر ضربا من الهوس وامنية من امانى حجا . ولولا المساعدة التى نالتها الصهيونية من بريطانيا واوروبا المسيحية لما وصل اليهود الى ما وصلوا اليه فى الاف من السنين ولما حققوا ما حققوه فى هذه المدة القصيرة •

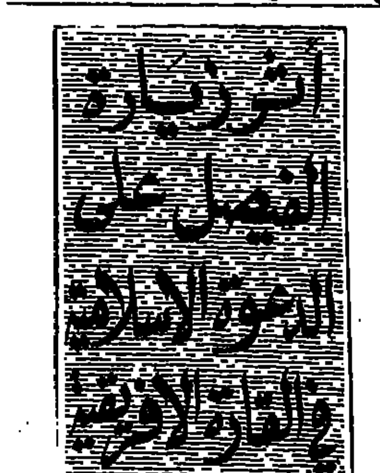
وان مثل اليهودية كمثل الرجل الذى وجد ثعبانا أصابه البرد والهزال وتعطل عن الحركة ودنا من الموت فرق له قلب الرجل وعنى بشانه وجره الى الهواء النقى والشمس الساطعة وهيا له الدفء ، وغذاه باللبن ، فعاش وانتعش وعاد الى الحركة والقوة فلسع الذى احسن اليه وقتله ، هذا شان المسيحية الرحيمة بثعبان اليهودية الذى تعرض للموت وتعطل عن الحركة ولا ندرى متى يلسع هذا الثعبان منقذه المسيحى ، ولكن مما لا شك فيه انه لسع الانسانية واصبح خطرا عليها ، فضلا عن العرب المسلمين الذين استولى على مركزهم •• مركزهم ••

وهكذا اصبحت المسيحية بشعور وارادة او بغير شعور وارادة — باحتضانها لليهودية وبتزعمها للحضارة التى قطعت صلتها عن تعاليم الانبياء وفيهم المسيح عليه السلام ، وابادت جميع القيم الخلقية وقامت على اساس عبادة المادة والقوة ومحاربة الاسلام ، الدين الوحيد الذى بقى فى ميدان الحياة يحارب اللادينية والالحاد والشيوعية المتطرفة والراسمالية الغاشمة ، ويدعو الى القيم الخلقية والمعانى الروحية ، اصبحت المسيحية بذلك كله اكبر عامل فى تقويض المدنية ونشر الفوضى الخلقية فى العالم ، وبذلك تهيىء المسرح الذى يظهر عليه الدجال اليهودى الذى اخبر به الانبياء وحذروا منه ، واخبر به خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم وحذر منه اكثر من كل نبى ، لانه الرسول الاخير ورسالته هى الرسالة الاخيرة ، ويمثل هذا الدجال الذى يكون اكبر رمز للمادية الرعناء والقوة العمياء المسرحية الاخيرة فى محاربة الايمان والاديان والاخلاق والفضائل ••

فلنكن دقيقين وواقعيين ، ولتكن نظرتنا الى الموضوع اعمق واوسع واكثر احاطة بالتاريخ الماضى وظروف الحال والمستقبل •



قاضي قضاة شمال نيجيريا يكتب للأخبار عن:



ان زيارة جلالة الملك فيصل المعظم الاخيرة الى بلدان افريقيا اثرت كثيرا فى تحسين أوضاع المسلمين فيها لانها نبهتهم على التمسك بالشريعة وغذتهم روحيا بشعور اخوة الاسلام والقوة التى لا تعرف جنسا ولا بلدا وانما هى ترابط روحى يشمل كل فرد من افراد المسلمين كان ويجب عليه ان يعمل بقدر جهوده ما يزيد ذلك الترابط والتضامن قوة ودعامة •• وان ملك ايما بلد كان اذا كان داعيا الى الله فهو لا يقتصر بسلطانه على البلد الذى يقيم فيه بل يصير ملكا على المعمورة ويصل بملكه حيث تصل كلماته الطيبة المنقولة من فيه • وما الملك الا الامر فيما امر الله والنهى عما نهى عنه •

فملك المملكة العربية السعودية الموجود فى شخصية فيصل يعتبر ملك الدنيا الاسلامية اليوم اذ لا يوجد احد سواه يقيم الحدود الشرعية كما امر الله تبارك وتعالى ويغمر ارواح المسلمين بتعاليمه القيمة التى هى كلها من شريعة الله ويعمر المساجد فى جميع بقاع العالم الاسلامى • فحياه الله وابقاه ذخرا الاسلام والمسلمين فانه انفق ماله ونفسه فى سبيل الله باكثر مما فعله غيره ممن يعرفه التاريخ من اول الدنيا من الملوك والرؤساء الى اليوم فجزاه الله خيرا فى دنياه وفى اخرته باحسن ما عمل ويعمل •

واما تاثير زيارة جلالته على الدعوة الاسلامية فى القارة كلها فانها كبيرة بل لا تقتصر على القارة فقط لانها شملت العالم اجمع فالوادى الذى وطئات قدماه العليتان والذى لم تطأه تزعزع اهله الغير المسلمين لما راوا من توجه المسلمين اليه بدافع دينى لا يوازيه اى دافع اخر مما دعا رؤساء بعض الاديان الى ان يجنحوا للسلم بعد أن كانوا يكيدون كيدا وذلك ذكرنا بايام الرسول صلى الله عليه وسلم اذ قال الله له : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم • وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين • والف بين قلوبهم لو انفقت ما فى الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم • يا ايها النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين » •

بيد ان ضعفاء المسلمين تقووا روحيا بما راوا من هيبة الاسلام فى شخصية الملك وضعف الكفر فى شخصية بعض ملوك الكفار الذى قام بمثل الزيارة فى نفس القطر وما زاد اهله الا عمى وبعدا عن دينهم وترحالا • جمعنا الله واياكم فى ظل دينه الحنيف ليستقر السلم والامن •

فالمسلمون الحقيقيون كلهم فى جميع العالم الاسلامى ممنون من الله ثم من ملك المملكة السعودية فيصل الحامل شعلة الدين الاسلامى المضيئة للناس شرقا وغربا وجنوبا وقبلة وندعو له ان يمده الله تبارك وتعالى بطول الحياة والقوة على القيام بأعباء تبليغ رسالة محمد ابن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام بواجباتها لتطمئن بذلك نفوس العالم ويعمها السلام •

ابو بكر محمود جومي

وزارة المعارف تدعو نخبة من رجال الدعوة في العالم للمشاركة في وضع تنظيم لتجمع اسلامي يعقد في المملكة مرة كل عامين

الرياض ـ تواصل المملكة العربية السعودية بقيادة رائد التضامن الاسلامي جلالة الملك فيصل المعظم مسيرة الدعوة للخير والبناء في اطر الاسلام ومبادئه السمحة .

وتقوم اجهزة الدولة بنشاطات ملحوظة في هذا السبيل متضامنة مع الجهود التي تبذلها الامانة العامة لمؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي بمكة المكرمة . من اجل السير في خدمة الدعوة الاسلامية في العالم .

وقد صرح مؤخرا معالي وزير المعارف الشيخ حسن ال الشيخ بان وزارة المعارف قد وجهت الدعوة الى نخبة من المهتمين بشؤون الدعوة الى الله تعالى شتى بقاع العالم الى الاجتماع في الرياض في الفترة من ١٥-١١-٩٢ الى ٢٩ منه لتدارس امور الدعوة وخاصة ما يهم الشباب المسلم ووضع الاسس اللازمة لتنظيم لتجمع اسلامي يعقد مرة كل عامين في المملكة العربية السعودية .

قد يشكل الحكومة الافغانية

كابل ـ صدرت ارادة ملكية عن الملك محمد ظاهر شاه بقبول استقالة الدكتور عبد الظاهر رئيس الوزراء التي رفعها في ٢٥ سبتمبر الماضي .

وسيبقى الدكتور عبد الظاهر في منصبه الى حين تشكيل وزارة جديدة . وتوقعت مصادر مطلعة ان يشكل السيد موسى شفيق وزير الخارجية الوزارة

بهوتو يدعو مجيب الى حوار فوري

اسلام اباد : اعرب الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بهوتو عن قلقه من التهديد بمحاكمة ٢٥٠ من اسرى الحرب الباكستانيين في بنجلاديش وطلب من الشيخ مجيب الرحمن ان يوافق على اجراء حوار فوري .

وقال الرئيس بهوتو انه لا مبرر لتقديم الجنود للمحاكمة وهم الذين ابادوا : « نحن مسلمون وهم مسلمون ومن الافضل التخلي عن كراهية احدنا للاخر » .

الاسلام والعصرية موضوع الندوة الاسلامية المنعقدة بدكار

دكار ـ افتتح السيد عبدو ديوف رئيس وزراء السنغال امس الاول الندوة التي تقام في دكار تحت رعاية لجنة الروابط الثقافية الاسلامية بالسنغال .. وموضوع الندوة هو « الاسلام والعصرية » .

وقد القى السيد ديوف خطابا حدد فيه اتجاه اعمال الندوة وقال ان الدين الاسلامي يخص العلم والفكر بمكانة

توثيق العلاقات بين المملكة وايران

طهران ـ سلم السيد عمر السقاف وزير الدولة للشؤون الخارجية رسالة من جلالة الملك فيصل المعظم الى جلالة شاه ايران .

وقد قابل السيد السقاف جلالة الشاه في القصر الملكي بطهران وسلمه الرسالة التي ـ ذكرت الاسوشيتدبرس انها ـ تتعلق بتوثيق التعاون بين البلدين .

وكان السيد السقاف قد صرح لدى وصوله الى طهران يوم الخميس الماضي بان التفاهم السعودي ـ الايراني ضروري لضمان الاستقرار والسلام في الخليج . وقال ان الرياض وطهران يجب ان تعملا يدا بيد لضمان امن الخليج .

بين الفدائيين وجيش لبنان

بيروت ـ اجتمع ممثلون عن الفدائيين والسلطات اللبنانية هنا امس في محاولة لتهدئة الوضع في جنوب لبنان حيث وقع اشتباك بين الفدائيين والقوات اللبنانية امس الاول واستمر اكثر من تسع ساعات

وصرح السيد صائب سلام رئيس الحكومة اللبنانية بان الاشتباك الذي وقع امس الاول بين المقاومة الفلسطينية والجيش اللبناني كان حادثا عارضا .

لمسلمي اوغندا منحة ليبية

نيروبي ـ اذاع راديو اوغندا ان ليبيا قدمت منحة قيمتها ٢١ مليون شلن كمعونة لمسلمي اوغندا .

وقد سلمت هذه المنحة للشيخ عبد الرزاق ماتوفو قاضي قضاة اوغندا في في حفل اقيم صباح امس بمقر المجلس الاسلامي الاعلى .

وقد حضر هذا الحفل وزير الداخلية الليبي . وكانت ليبيا قد قدمت هذا العام منحة اخرى قيمتها مليونا شلن لبناء مدرسة اسلامية بمقر المعهد الاسلامي الاعلى باوغندا .

وزير الخارجية الاردنية يصرح عن اهمية اللقاء الاخوي بين الفيصل والحسين ..

الرياض ـ صرح معالي السيد صلاح ابو زيد وزير الخارجية الاردنية لوكالة الانباء السعودية قائلا : انني اعرب عن سعادتي بان اتيح لي شرف مرافقة جلالة الملك حسين في زيارته هذه لاخيه عاهل المملكة العربية السعودية جلالة الملك فيصل ولست اجد من الكلمات ما يكفي للتعبير عن احساسي نحو معنى هذا اللقاء الاخوي ذلك لان الحسين والفيصل هما امل الامة وهما رمز المستقبل وفي قيادتهما لمسيرة بلديهما الشقيقين انما يجسدان املا عربيا واسلاميا في ان واحد .

ولا استطيع ان ازيد على القول بان الخير كل الخير يرتجى من هذا اللقاء .

ومضى معاليه يقول : انني اتطلع بكل اخلاص الى ان ارى نتائج لقاء الحسين بجلالة اخيه الفيصل تنعكس خيرا وبركة لا على البلدين الشقيقين فحسب بل على الامة العربية بكاملها

جمهورية تشاد تواجه : حملات صهيونية مغرضة بسبب قطعها علاقاتها باسرائيل

ما زالت الحملات الصهيونية على تشاد لقرارها بقطع كل علاقة لها باسرائيل مستمرة وفي تصاعد مذهل .. فقد ذكرت الانباء من العاصمة التشادية ان الرئيس التشادي فرانسوا تومبلباي نفى ان يكون قطع بلاده للعلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ناتجا عن ضغط خارجي .

وابلغ مؤتمرا صحفيا هنا ان بيان ابا ايبان وزير خارجية العدو الاسرائيلي الذي قال فيه ان تشاد قطعت علاقاتها مع اسرائيل بسبب ضغط خارجي ورشوة بيان مذهل .

وقال « لو كانت تشاد تتاثر في علاقاتها الخارجية بالضغط والرشوة فلابد من ان العلاقات مع اسرائيل كانت نتيجة للضغوط والوعد بتقديم رشاوى من قبل الحكومة الاسرائيلية » .

وقال الرئيس تومبلباي ان تشاد « تختار اصدقاءها بحرية وتظهر بالتالي للذين لا يزالون يريدون فرض ارائهم علينا انهم يضيعون وقتهم سدى .. »

وقال الرئيس تومبلباي ان تشاد « تختار اصدقاءها بحرية وتظهر بالتالي للذين لا يزالون يريدون فرض ارائهم علينا انهم يضيعون وقتهم سدى .

المجلس ـ بقية

اطلع المجلس على ميزانية الرابطة لعام ٩٢-٩٣ المالي وقرر المصادقة عليها .

واحد وعشرون ـ انتخاب الامين العام

نظر المجلس في انتخاب الامين العام للرابطة خلفا لمعالي الشيخ محمد سرور الصبان تغمده الله بواسع رحمته فقرر انتخاب سعادة الشيخ محمد صالح القزاز امينا عاما للرابطة .

اثنان وعشرون ـ شكر وتقدير للامانة العامة

يقرر المجلس في ختام دورته الرابعة عشرة تقديم وافر الشكر مع عظيم التقدير لسعادة الامين العام للرابطة الشيخ محمد صالح القزاز ولجميع موظفي الامانة العامة لما بذلوه من جهود موفقة في انجاز مختلف الاعمال وفي تنفيذ القرارات الهامة والتوصيات وفي الاعداد للدورة الحالية بجد العبيدة من المجلس في دورته الماضية ونشاط وحكمة وسداد ويسال الله لهم دوام التوفيق لصالح الاعمال .

والله ولي التوفيق

صحيفة الصباح التونسية تندد بهجرة اليهود الروس الى الاراضي المحتلة

تونس ـ نددت صحيفة « الصباح » مرة اخرى بهجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل . وقالت ان هذه الهجرة تعتبر دعما للقوة البشرية في اسرائيل على حساب اهالي فلسطين الاصليين .

وكانت الصحيفة ترد على مدير وكالة « نوفوستي » السوفيتية في تونس الذي بعث برسالة الى صحيفة « الصباح » برر فيها هجرة اليهود السوفييت باعتبارات انسانية وواقعيه » .

واكدت الصحيفة ان هذه الهجرة لا يمكن ان تتفق مع مايزعمه الاتحاد السوفيتي من تاييد للبلاد العربية والمقاومة الفلسطينية وهاجمت الصحيفة موسكو لموقفها من تقبل وجود دولة اسرائيل وكانه امر لارجعة فيه .

وذكرت الصحيفة تصريحا قاله ستالين منذ عشرين عاما جاء فيه : « ان دولة اسرائيل يجب ان توجد وانه سيتكفل بحمايتها بنفسه » .

وقالت « الصباح » في ختام مقالها ـ نحن نرفض بشدة هذا التصرف الشيوعي الغاشم .

وزير التعليم التشادي يزور القاهرة

وصل الى القاهرة يوم الاربعاء الماضي قادما من بيروت السيد عبد الرحمن وهب وزير التربية والتعليم والثقافة بجمهورية تشاد في زيارة قصيرة لجمهورية مصر العربية .

ويجري الوزير التشادي خلال هذه الزيارة محادثات مع المسؤولين حول تطورات ازمة الشرق الاوسط ومختلف الشؤون التي تهم البلدين ووسائل تدعيم العلاقات بينهما في مجال التعليم .

العدو يسعى لتصفية ممتلكات سكان القدس العربية

القدس المحتلة ـ اعلن رسميا هنا ان مجلس الوزراء الاسرائيلي وافق على مشروع قانون سيقدم الى البرلمان ويسمح للسكان العرب في القطاع الشرقي من القدس ان يطالبوا بالتعويض عن ممتلكاتهم في القطاع الغربي من المدينة .

وقد رفض مجلس الوزراء اقتراحا تقدم به احد الوزراء ويدعو الى السماح لجميع العرب في فلسطين المحتلة او الاراضي العربية المحتلة بان يتقدموا بطلبات تعويض ولم يكشف النقاب عن هوية الوزير .

وزير العدوان الاسرائيلي يعلن عن اهداف اسرائيل العدوانية ضد العرب

القدس المحتلة ـ قال موشي ديان وزير العدوان الاسرائيلي ان سوريا ليست لديها النية لوقف النشاط الفدائي من اراضيها .

وقال ديان « ان اسرائيل تتوقع ازدياد العمليات القتالية على خط وقف اطلاق النار بينها وبين سوريا » ..

ومضى قائلا انه يعتقد ان سوريا اكثر الدول العربية عداء لاسرائيل واكد انه اذا قررت مصر في يوم ما استئناف الاعمال القتالية ضد اسرائيل فان سوريا ستكون اول دولة تحذو حذوها .

وتحدث ديان عن استيطان اليهود الضفة الغربية المحتلة من الاردن وقال انه لا يرى سببا لمنع اليهود من استيطان مدينة الخليل التي زعم انها « جزء من وطننا اليهودي التقليدي » .

وقال ـ انني لا ارى فرقا بين استيطان الخليل واستيطان العفولة الواقعة في شمال فلسطين .

وزعم ديان ان اعادة فتح قناة السويس يمكن ان تساعد في تحقيق السلام في الشرق الاوسط . واضاف انه عندما توافق مصر على اعادة فتح

مصر مقدمة على اتخاذ قرار هام بصدد الموقف في المنطقة

بيروت ـ قالت صحيفة « لو سوار » نقلا عن الاوساط الدبلوماسية ببيروت ان مصر « ستتخذ قرارا هاما بشان النزاع في الشرق الاوسط خلال الشهر الحالي .

واضافت تقول : « وسيلصب هذا القرار على القيام بعمل عسكري ضد اسرائيل وقد تكون هيئة الاركان المصرية قد اعدت خطته بالفعل .. وان القادة المصريين ربما يكونون قد قرروا اللجوء الى القوة لتحريك الاوضاع بعد ان ثبت انه لا يمكن فرض اي حل سياسي وان الولايات المتحدة لا تعتزم ولا تملك القدرة على دفع اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي المحتلة » .

[redacted]

اقرار مشروع النظام الاساسي للمركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم ..

الخرطوم ـ اختتم مجلس امناء المركز الاسلامي الافريقي اجتماعاته في الخرطوم واقر في اجتماعاته التي في الخرطوم في الاسبوع الماضي واقر في اجتماعاته التي استمرت اربعة ايام مشروع النظام الاساسي للمركز وميزانيته .

وقد مثل المملكة في هذه الاجتماعات الدكتور عبد العزيز عبد الله الفدا وكيل جامعة الرياض والدكتور محمد عبده يماني وكيل جامعة الملك عبد العزيز .

وقد القى سعادة سفير المملكة الشيخ عبد الله الملحوق كلمة افتتاح مجلس امناء المركز الاسلامي الافريقي اشاد فيها باهمية المركز والدور الذي سيؤديه لخدمة الاسلام والمسلمين في افريقيا والعالم .

وقد انهى المجلس اجتماعاته بعد مناقشة المسائل المتعلقة بقيام المركز

واجاز المجلس ميزانية المركز للسنوات الثلاث القادمة التي سيتم خلالها بناء المرحلة الاولى من منشآت المركز بالخرطوم وتقدر الميزانية الاولية بمليون جنيه سوداني .

التعليق السياسي

بين دول جنوب شرقي اسيا .. السؤال المطروح كيف يمكن الخروج من التزامات الحلف والمسمى حلف دول جنوب شرق اسيا . حيث انسحبت باكستان منه نهائيا قبل شهرين ، بعد ان اكدت الاحداث الساخنة والتي شهدتها المنطقة ان هذا الحلف لا فائدة منه ، رغم ان الدوافع التي ادت لاقامته والحيثيات ما زالت قائمة .. وهي الاخطار الشيوعية التي تتعرض لها دول المنطقة ..

فالذين فكروا بهذا الحلف كان في اعتبارهم ان يكون حزاما محكما يطوق تحركات الماركسيين في المنطقة ، ومن جهة اخرى يكون مع زميله الحلف الاطلسي قوة هائلة تقاوم اي هجوم شيوعي محتمل سواء جاء هذا الهجوم من الشرق .. اسيا .. او من الغرب .. دول اوروبا الشرقية .. بقيت هذه المهمة الدفاعية والتي قام الحلف من اجلها بدون واقعية ، وتاكد ذلك مرارا ، خاصة بعد الاحداث الدموية التي تعرضت لها الباكستان وادت الى شطرها ، بعد ان احتوى اليساريون باكستان الشرقية بتغطية كثيفة من الهند .. ولسنا نجهل دور الاتحاد السوفيتي الرئيسي في الموضوع .. في الوقت الذي وقفت فيه الصين موقفا متخاذلا مع العلم بان باكستان كانت تنتظر من حكومة بكين الشيء الكثير .. كما انتظر الغرب من موسكو الشيء الكثير في حرب ٦٧ وبعدها .. ولكن دون جدوى .. مما اكد بشكل جازم ان من العبث الاعتماد على المعسكر الشيوعي في اي خطوة اطلاقا حتى ولو كانت دفاعية .. حيث ان كل الوعود والمستحيلات التايدية التي يطلقونها للشعوب ليست الا ضبابا سريعا ما يتكشف عن فراغ هائل ..

وفي الوقت الراهن ، وبعد الانتخابات الاخيرة في استراليا ونيوزلاند ، نجد ان اهتمام الحكومات الجديدة ياخذ طابع الاهتمام الانسحاب التدريجي من هذا الحلف ..

هذا ، بالاضافة الى موقف فرنسا ، حيث ان تمثيلها في حلف جنوب شرقي اسيا لا يتعدى بمنسوب له صفة المراقب فقط ..

وفي هذا الوقت بالذات ، هناك تاييد ضمني قوي لدعوة ماليزيا تحييد المنطقة حربيا .. ولا شك ان هذه الفكرة الحقة في الاتساع في الوقت الذي تتلاشى فيه فكرة الحلف تماما ..

(م . ا . م . ج)

فرنسا تستنكر عدوان اسرائيل على السكان الامنين

الامم المتحدة ـ تحدث بالريك ليكليرك ـ مندوب فرنسا ـ امام اللجنة السياسية الخاصة عن تقرير اللجنة المكلفة بالتحقيق في الاعمال التي تقوم بها اسرائيل في الاراضي المحتلة .

وقال مندوب فرنسا انه الى جانب مصير هؤلاء الاهالي وممتلكاتهم هناك ايضا مسالة التسوية السلمية التي تعرضها اعمال اسرائيل المتكررة للخطر .

واضاف « ان هذه الاعمال التي تتعارض مع قرارات الامم المتحدة والقانون الدولي قد لا تؤدي سوى الى زيادة العداوة بين الاطراف وتفاقم حدة التوتر والقضاء على فرص التوصل الى هذه التسوية التي تزمع المنظمة

الاردن لن يعود عن ضريبة الدخل

عمان ـ ذكرت صحيفة (الدستور) الاردنية ان الحكومة الاردنية لن تعود عن قرارها بفرض ضريبة على منتجات الضفة الغربية التي تحتلها اسرائيل ـ المستوردة الى الضفة الشرقية من الاردن .

رئيس جمهورية السودان يندد بالنظم العسكرية والديكتاتورية

الخرطوم ـ حمل اللواء جعفر نميري رئيس الجمهورية السودانية بشدة في خطاب القاه في قرية « القلي هاشم » حملة شعواء على احمد خير وزير الخارجية السوداني السابق في حكومة الفريق ابراهيم عبود العسكرية .

وكان الوزير السوداني السابق قد عارض هو وعدد اخر من الخطباء في مناقشة اجريت في جامعة الخرطوم مشروع الدستور المقرر ان يناقشه مجلس الشعب السوداني ويصدق عليه في شهر ابريل القادم . وحضر المناقشة ايضا اللواء محمد احمد عروة وزير الداخلية في حكومة عبود .

وصرح اللواء نميري في الخطاب الذي القاه في قرية القلي هاشم والذي نشرته صحف الخرطوم بان ـ الشعب السوداني رفض في اكتوبر عام ١٩٦٤ النظام العسكري المتغطرس ـ وذلك بالاطاحة بنظام الفريق عبود في اكتوبر ورفض القانون الشيوعي الذي يدعو الى ديكتاتورية الطبقة .

الموقف متازم في الشرق الاوسط

بيروت ـ ذكرت انباء بيروت الصحفية ان الموقف في الشرق الاوسط قد يصبح متفجرا خلال فترة قصيرة ..

وتفيد المعلومات التي وصلت الى بيروت ان ثلاثة الوية اسرائيلية مدرعة احتشدت في الجولان بينما اعدت ممرات لهبوط طائرات الهليكوبتر في المناطق القريبة من خط وقف اطلاق النار .. وبالاضافة الى ذلك اتخذت بعض الوحدات المدرعة الاسرائيلية مواقعها بالقرب من العرقوب وخاصة في جنوب لبنان واضافت ان اكبر دليل على قرب وقوع احداث خطيرة هو عدم وجود اي سياح في مناطق الحدود الواقعة في الجانب الاسرائيلي .

نابلس تحتج على الارهاب الصهيوني جماعة ارهابية يهودية تقوم بقطع الاشجار في قلقيلية

عمان ـ تفيد الانباء الواردة من المناطق المحتلة الى عمان ان السيد معزوز المصري رئيس بلدية نابلس في الضفة الغربية للاردن قد احتج لدى الحاكم العسكري الاسرائيلي لمنع اجراءات التفتيش التعسفية التي يتعرض لها المواطنون .

وكانت صحيفة « اللواء » الاسبوعية الاردنية قد نشرت انباء قادمين من الضفة الغربية المحتلة قولهم ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية تمهد للقيام بحملة تفتيش واسعة في مدينة نابلس بحثا عن رجال المقاومة العرب .

وقالت الصحيفة ان هذه السلطات تزعم انها معلومات مفادها ان كثيرين من رجال المقاومة الفلسطينيين وصلوا الى المدينة لتوسيع عملياتهم ضد الاحتلال في الضفة الغربية مما حمل هذه السلطات على تعزيز دورياتها العسكرية وفرض تفتيش على مداخل المدينة .

ونسبت الصحيفة الى القادمين قولهم ايضا ان القوات الاسرائيلية داهمت خلال الايام القليلة الماضية عدة منازل في مدينة نابلس واعتقلت عددا كبيرا من الشبان الذين يلاقون انواع العذاب في سجون اسرائيل للحصول منهم على معلومات عن رجال المقاومة العرب .

ومن جهة اخرى ذكرت الانباء الواردة الى عمان ان جماعة من الارهابيين اليهود قامت منذ يومين بقطع عدد كبير من الاشجار من مزارع المواطنين العرب شمال مدينة قلقيلية بالضفة الغربية المحتلة واضافت ان جماعات يهودية ارهابية كانت قد اقدمت مرات متعددة من قبل على قطع اشجار مزارع العرب في ارض المدينة بعلم سلطات الاحتلال الاسرائيلية .

١٧ الف حاج من العراق يؤدون الفريضة هذا العام

بغداد ـ قدرت السلطات الرسمية هنا عدد الذين سيؤدون فريضة الحج هذا العام بحوالي ١٧ الف عراقي مقابل حوالي ١٤ الفا ادوها في العام الماضي .

واضافت المصادر قائلة : ان باب الحج سيظل مفتوحا على مصراعيه دون قيود كما كانت الحال في الاعوام السابقة . وسيمنح لكل حاج بنقل ما يقابل ١٥٠ دينارا بالعملة السعودية او اية عملة اخرى . وستسلك قوافل الحجاج التي ستضم الواحدة منها مالا يقل عن عشر سيارات بواحد ثلاث طرق صحراوية بين العراق والمملكة العربية السعودية .

الهيئة العلمية الاسلامية بالقدس ترفض اجراءات العدو بمنع اي اجتماع في المدينة

القدس ـ استنكرت الهيئة العلمية الاسلامية بالقدس اجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي لمنع رؤساء واعضاء المجالس البلدية في الضفة الغربية وقطاع غزة من حضور الاجتماع الذي كان من المقرر عقده في مقر المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس يوم الاثنين الماضي للبحث في الاجراءات والترتيبات الواجب اتخاذها تجاه المسجد الابراهيمي في الخليل .

وقالت وكالة الانباء الاردنية انه في بيان اصدره حلمي المحتسب رئيس الهيئة ان الحكام العسكريين الاسرائيليين منعوا رؤساء واعضاء البلديات من حضور الاجتماع للبحث في قضايا تتعلق بالاعتداءات على مقدساتهم والنيل من معتقداتهم في حين تسمح للمتطرفين من اليهود والذين يستوطنون مدينة الخليل وغيرها باثارة الفتن وتلفيق اكاذيب وتدبير حملات للتخريب لتبرير الاعتداءات الاسرائيلية على الحرم الابراهيمي الشريف في محاولة لفرض واقع جديد على المنطقة .

مشروع قطري للحفاظ على كتب التراث العربي

الدوحة ـ صرح مصدر مسئول هنا بان الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير قطر قد تبنى مشروعا جديدا للحفاظ على كتب التراث العربي على نفقته الخاصة .

وكانت قد افتتحت في الدوحة الحلقة الثالثة لتيسير تداول الكتاب العربي التي تشرف عليها المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة « اليونسكو العربية » وتشترك فيها ٩ دول عربية هي المملكة العربية السعودية والبحرين والكويت وتونس وسلطنة عمان واتحاد الامارات العربية والاردن والعراق وتونس وقطر .

اجراءات العدو ضد سكان الارض المحتلة

بيروت ـ ذكرت مصادر المقاومة الفلسطينية ان الحكومة السورية تتوقع عدوانا اسرائيليا خلال الايام القادمة على سورية

اسرائيل اكثر الدول في الانفاق العسكري

واشنطن ـ ذكرت الوكالة الامريكية لصادرات السلع ان النفقات العسكرية في العالم قد زادت مرة اخرى في عام ٧١ حتى بلغ مجموعها ٢١٦ مليار دولار مسجلة بهذا زيادة تبلغ نسبتها ٨٢ في المائة خلال السنوات العشر الماضية .

وقد ظلت اسرائيل هي اعلى الدول في الانفاق العسكري في العالم بالنسبة لعدد السكان ٤٧٧ دولارا للفرد تليها الولايات المتحدة ٣٧٩ دولارا للفرد ـ والاتحاد السوفيتي ٢٧٠ دولارا اما الميزانية العسكرية للصين التي يبلغ عدد السكان فيها اكثر من ٧٥٠ مليونا فان نصيب الفرد الواحد ١٢ دولارا .

تعاون بين تونس وليبيا

تونس ـ وصل السيد ابراهيم فلاح نائب وزير التربية والتعليم الليبي الى مدينة تونس في زيارة تستغرق اسبوعا بدعوة من وزير التعليم الوطني التونسي للاطلاع على تطور التعليم في تونس والقيام بتبادل الخبرات مع المسئولين التونسيين والتعاون بين البلدين في مجال التعليم .

وقد صرح السيد فلاح لدى وصوله بان من شان مثل هذه اللقاءات ضمان النهضة العلمية للامة العربية كما انها تسهم في تقريبها نحو مجتمع افضل

بعض الدول قد تنسحب من الامم المتحدة

الامم المتحدة ـ حذر لبنان الامم المتحدة من احتمال تخلي بعض البلدان عن عضويتها في المنظمة الدولية بسبب فشلها في المحافظة على السلام والامن في الشرق الاوسط .

وقال المندوب اللبناني السيد ادوارد غرة في خطاب امام الجمعية العامة ان الامم المتحدة تواجه ازمة لا مثيل لها ناجمة عن فقدان الثقة في قدرتها وفعاليتها .

نص قرارات المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى فـى دورته والمنعقدة فى مكة المكرمة بتاريـخ ١٠شوال ١٣٩٢ هـ وحتى ٢٤منه :

بسـم الله الـرحمن الرحيـم

مكة المكرمة ٠٠ اصدر المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى قرارات دورته الرابعة عشرة والمنعقدة بمكة المكرمة اعتبارا من يوم الخميس ١٠ شوال ١٣٩٢ هـ الموافق ١٦ نوفمبر ١٩٧٢ م الى يوم الخميس ٢٤ شوال ١٣٩٢ هـ الموافق ٣٠ نوفمبر ١٩٧٢ م :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

عقد المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى دورته الرابعة عشرة بمقره بمكة المكرمة برئاسة صاحب السماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رئيس المجلس التاسيسى لهذه الدورة ٠

وقد افتتحت الجلسة الاولى بتلاوة مباركة من اى الذكر الحكيم ثم بكلمة ترحيب من سماحة رئيس المجلس وباخرى من سعادة الشيخ محمد صالح القزاز الامين العام للرابطة بالنيابة حينذاك عبر فيها عن الاسف العميق لوفاة معالى الشيخ محمد سرور الصبان رحمه الله وحرمان المجلس من خدماته النافعة ٠

وبعد تلاوة تقرير الامانة العامة قرر المجلس تشكيل اللجان التالية من بين اعضائه الحاضرين ٠

١ ـ لجنة فلسطين ٠
٢ لجنة قضايا المسلمين والتضامن الاسلامى ٠
٣ .. لجنة الفقه والثقافة ٠
٤ لجنة تحفيظ القران الكريم ٠
٥ اللجنة التنظيمية واستعراض جهاز الرابطة ٠
٦ اللجنة المالية ٠
٧ ـ لجنة الصياغة ٠

وقد قامت اللجان بما عهد اليها وقدمت تقاريرها للمجلس فناقشها وتدارسها واتخذ بشانها القرارات الاتية :

اولا ـ برقيات شكر

١ برقية الى حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم ٠
الرقم ـ : ٦٤٩٧
التاريخ : ١٢-١٠-١٣٩٢ هـ
حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم ـ الرياض

يرفع المجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة بمناسبة انعقاد دورته الرابعة عشرة اصدق ايات الاخلاص وشعارات الولاء لذاتكم السنية مبتهلا الى الله تعالى ان يحفظكم للاسلام ذخرا وعزا وللمسلمين موئلا وملاذا ويعظم مثوبتكم للجهاد فى سبيل الله وللعمل المتواصل فى خدمة الحرمين الشريفين والمسلمين

رئيس المجلس التاسيسى
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

ب ـ برقية الى حضرة صاحب السمو الملكى سمو ولى العهد المعظم ٠
الرقم ـ : ٦٤٩٨
التاريخ ـ : ١٢-١٠-١٣٩٢ هـ
صاحب السمو الملكى سمو ولى العهد المعظم ٠
الريـاض

بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة عشرة لرابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة اقدم لسموكم اصدق ايات الشكر والامتنان واسمى التقدير والاحترام مبتهلا الى الله العلى القدير أن يحفظ سموكم ويوفقكم لما فيه الخير للامة الاسلامية فى ظل حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم امده الله بعونه وتوفيقه واعز به الاسلام والمسلمين ٠

رئيس المجلس التاسيسى
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

ج ـ برقية الى حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثانى المعظم ٠
الرقم ـ : ٦٥٤١
التاريخ ـ : ١٦-١٠-١٣٩٢ هـ
حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثانى ملك المملكة المغربية المعظم ٠ الرباط

باسم المجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامى المنعقد حاليا بمكة المكرمة فى ٢٢-١١-١٩٧٢ م أعرب لجلالتكم عن عميق الشكر وبالغ امتنانه على تبرع جلالتكم السخى لمسجد المسلمين فى كوريا بمبلغ ستين الف دولار أمريكى الذى قدمه للمجلس معالى الدكتور عبد الكريم الخطيب عضو المجلس التاسيسى للرابطة ٠

والمجلس يقدر لجلالتكم هذه الاريحية والهمة العالية والمبادرة الكريمة حفظ الله جلالتكم وادام توفيقكم لما فيه الخير والرفعة للاسلام والمسلمين ٠

رئيس المجلس التاسيسى
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

ثانيا ـ فلسطين

درس المجلس التاسيسى المعلومات والبحوث التى وصلت اليه عن اخر تطورات القضية الفلسطينية ولا سيما الخطط اليهودية ضد المقدسات الاسلامية فى القدس والخليل كما تضمنتها رسائل وبرقيات تلقاها المجلس من شخصيات اسلامية والمجلس اذ يتوجه الى الله العلى القدير بخالص الدعاء أن يهب باخواننا الرازحين تحت نير الاحتلال مزيدا من العزم والتصميم على المقاومة والصمود يهيب بالمسلمين فى شتى اقطارهم أن ينيبوا الى الله ويلتمسوا منه العون والتاييد ويدعوه بالخلاص أن يجمع كلمة المسلمين على الحق والاتحاد والتعاون كما قرر المجلس ما يلى :

اولا ـ توجيه نداء من المجلس التاسيسى الى كل ملوك ورؤساء المسلمين ، والامانة العامة الاسلامية والامم المتحدة ومنظمة الدول الافريقية للحيلولة دون تنفيذ الاجراءات المتخذة من قبل العدو لتحويل جزء من المسجد الابراهيمى الشريف الى كنيس يهودي ومناشدتهم بذل كل الجهود للحفاظ على قدسيته من اى عبث وامتهان وفيما يلى نص النداء ٠

صاحب الجلالة ـ الفخامة ـ السمو السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠

ازداد للمجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامى اثناء انعقاده بمكة المكرمة فى دورته الرابعة عشرة مزيدا من التفاصيل الهامة عن الاجراءات المتعددة التى يقوم بها العدو الإسرائيلي لتغيير ملامح بيت المقدس والمراكز الاسلامية الاخرى ولا سيما المقدسات الإسلامية الهامة كالمسجد الاقصى المبارك ومسجد الخليل ابراهيم عليه السلام بمدينة الخليل

وتعلمون جلالتكم ـ فخامتكم ـ سموكم دون شك أن اليهود يواصلون اعمال الحفر تحت اساس المسجد الاقصى المبارك ويصادرون الاملاك الاسلامية من حوله لتحقيق غاياتهم العدوانية المبيتة للاستيلاء على المسجد الابراهيمى بمدينة الخليل وتدنيس حرمته بعد عزمهم على تحويل جزء منه الى كنيس يهودى ٠٠ ويتضح أن العدو الاسرائيلى ماض فى خطته ضد المقدسات بالرغم من قرارات الامم المتحده واستنكار الراى العام الاسلامى والعالمى لهذه الاعمال المنافية للاديان السماوية والشرائع الانسانية ٠

ان المجلس التاسيسى اذ يعرب عن بالغ القلق والالم الذى تحس به الشعوب الاسلامية لما يصيب المقدسات واماكن العبادة ليامل من جلالتكم ان تقوموا بالتشاور مع اخوانكم ملوك ورؤساء الدول الاسلامية والعربية والجهات الدولية والاساسية لممارسة الضغط الضرورى على العدو المعتدى لايقاف المضى فى تنفيذ مخططاته الماكرة ورد المقدسات الى اصحابها الشرعيين ٠

كما نامل منكم تنسيق جهودكم فى وضع الخطط العملية التى تكفل تحرير المقدسات وازالة العراقيل التى يضعها المعتدى الاسرائيلى ليحول بين المسلمين فى شتى اقطار العالم وبين هذه المقدسات التى يرتبطون بها باوثق الصلات واقوى الوشائج ٠ واذ نعبر لجلالتكم فخامتكم ـ سموكم ـ عن املنا فيكم وفى شعبكم الاسلامى الكبير نرجو أن تتقبلوا اسمى التحية وفائق الاحترام ٠

رئيس المجلس التاسيسى
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

قادة باكستان : فى كل اصلاح ...

جنوب السودان : بأن يعاد إليه ما تعطل فيه من معاهد دينية ودور القرآن

حكومة الهند : بأن تعيد لجامعة عليكرة ...

الإعتداءات الوحشية التي يتعرض لها مسلمو الفلبين وبورما والتي ...

ويؤكد ماقرره في دورات سابقة من تأييد لحقوق المسلمين المضطهدين عالميا

ثانيا ـ الموافقة على انشاء صندوق فى الرابطة يطلق عليه اسم صندوق دعم الصمود فى فلسطين المحتلة لاسعاف المحتاجين الواقعين تحت الاحتلال الاسرائيلى وذلك بالتعاون مع المنظمات الاسلامية الاخرى ٠

ثالثا ـ مناشدة الحكومات الاسلامية والعربية ان تتبرع بسخاء لدعم هذا الصندوق ٠

رابعا ـ تشكيل لجنة فى الامانة العامة للرابطة من اعضاء المجلس المقيمين بمكة المكرمة ومن مندوبين من مؤتمر العالم الاسلامى بكراتشى والمؤتمر الاسلامى العام لبيت المقدس واية جهة اخرى رسمية او شعبية تختارها الامانة العامة وذلك لترتيب ايصال هذه الاموال الى مستحقيها ويحسن ان يكون ذلك بواسطة السفارة السعودية فى عمان لتتولى هذا الامر بمعرفتها وباحسن وسيلة تراها ، وقد قرر اعضاء المجلس التاسيسى افتتاح حملة التبرعات بمبالغ مناسبة لهذه الغاية النبيلة ٠

خامسا ـ اذا تالفت لجان اخرى فى البلدان الاسلامية وغيرها لجمع التبرعات لاسعاف هؤلاء المحتاجين يحسن ان يتم ارسال التبرعات بواسطة اللجنة الدائمة بمقر الرابطة بمكة المكرمة ٠

سادسا ـ تسارع اللجنة الى اصدار نداء فى الصحف ووسائل الاعلام لجمع الاعانات بالسرعة الممكنة ٠

عاشرا ـ يقرر المجلس ارسال برقية الى الامين العام للامم المتحدة احتجاجا على ما تواصله اسرائيل من حفريات تحت المسجد الاقصى من اجل زعزعة اسسه وجدرانه ومطالبة الامين العام بالعمل على الحيلولة دون هذا العبث وفيما يلى نص البرقية :

الامين العام للامم المتحدة
الامم المتحدة ـ نيويورك

يعرب المجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة فى دورته الرابعة عشرة المنعقدة بتاريخ ٢١ شوال ١٣٩٢ هـ الموافق ٢٧ نوفمبر ١٩٧٢ م عن اهتمامه وقلقه الشديد من الحفريات التى يقوم بها اليهود تحت المسجد الاقصى واستمرارها لزعزعة بنيانه وعزمهم على تحويل جزء من المسجد الابراهيمى بالخليل الى كنيس خلافا للقرارات العديدة من الامم المتحدة والاحتجاجات المتكررة من المسلمين البالغ عددهم ٧٠٠مليون ٠ واذ يحتج المجلس بشدة على انتهاك حرمات المقدسات والاثار الاسلامية من قبل الاسرائيليين الباغين يستحث المجلس سعادتكم لبذل كل جهودكم لايقاف هذا العدوان الاثيم الذى لا نظير له فى تاريخ الامم ويخالف كل الحقوق الانسانية فى كل زمان واصلاح ما افسده عمدا وعدوانا كما نشكركم ونعبر لكم عن تقديرنا

رئيس المجلس التاسيسى
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

ثالثا ـ نداء من المجلس التأسيسى

بمناسبة الاعتداء الغاشم على الجمهورية العربية السورية قرر المجلس توجيه النداء التالى :

المجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامى المنعقد فى ٢٢-١١-١٩٧٢م بمكة المكرمة اذ يعرب عن تاييده التام لسوريا الابية فى موقفها ضد العدوان الاسرائيلى الغاشم يناشد جميع الدول الاسلامية والعربية وخاصة المتاخمة لاسرائيل ان تنهى خلافاتها وتوحد تعبئة جميع قواها المادية والمعنوية للجهاد المقدس ضد هذا العدوان ومعاونة سوريا فى موقفها المشرف وتطهير المسجد الاقصى والمقدسات الاسلامية وجميع الوطن العربى من رجس الصهيونية

وعلى الدول الاسلامية والعربية ان تمضى قدما فى تعميق فكرة التضامن الاسلامى التى برزت لاول مرة اثر احراق اليهود للمسجد الاقصى المبارك وتنسيق الجهود السياسية والعسكرية فى نطاق هذا التضامن فى المعركة الراهنة ٠٠

ان المجلس التاسيسى ليؤكد ان بقاء الاحتلال الاسرائيلى جاثما على مقدساتنا وعلى جزء عزيز من الوطن الاسلامى انما يقدم نذيرا شديدا للمسلمين والعرب وانه لا خلاص من ذلك الا بالجهاد المقدس الذى فرضه الله على المسلمين فى كافة اقطارهم اذا اعتدى على اوطانهم وانتهكت حرماتها من اعداء الاسلام والله تعالى يوفق الجميع لما فيه المجد والعزة للاسلام والمسلمين

رئيس المجلس التاسيسى
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

رابعا ـ احداث الباكستان

اولا يعرب المجلس التاسيسى عن اسفه الشديد واهتمامه البالغ بالماساة التى وقعت فى باكستان الشرقية فى السنة الماضية والتى تجلت فيها القسوة والوحشية فى ابشع اشكالها ، وكان هدفها الاذلال وتمزيق المسلمين بصورة عامة ،وقد افزع ذلك المسلمين عامة ورابطة العالم الاسلامى خاصة التى تدعو الى التضامن الاسلامى وتنعى على العصبيات الجاهلية التى ظهرت بصورة سافرة بجميع انواعها واشكالها واختلاف اسمائها فى هذه الكارثة التى تجاهل فيها الخائضون تعاليم الاسلام الاسلامية ومبادئه القويمة والوصايا النبوية وماجاء فى خطبة الوداع من قوله صلى الله عليه وسلم : ايها الناس ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا ٠٠ فى بلدكم هذا ٠٠ وقال : فلا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ٠

وان المجلس اذ يوجب احترام الحقوق الانسانية يندد بكل الاعتداءات التى وقعت فى هذه المنطقة الاسلامية وذهب ضحيتها ارواح بريئة وديست كرامات كثيرة من اهالى باكستان الشرقية

ويرى المجلس ان من اهم اسباب هذه الكوارث الفظيعة هو التهاون فى تطبيق تعاليم الإسلام واحترام الكرامات والعدل والمساواة وعدم التخلى عن الكبرياء والاستعلاء الممقوتين فى الإسلام واحتقار حضارة او عنصر او لغة ٠٠

وقد حذر الله تعالى عن ذلك بقوله :

« يا أيها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون » وقوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ٠

انشاء صندوق
باسم صندوق
دعم الصمود
في فلسطين
المحتلة لإسعاف
المحتاجين ..

ولكن المجلس مع ذلك كله ورغم اى خطا او تقصير قد يكون من جانب لاخ بين الاخوة المسلمين فى الجانب الشرقى والغربى لايرى مبررا لاستغلال تلك الاخطاء فى المجال السياسى وتسهيل التدخل الاجنبى لان ذلك بادرة خطيرة ضد التعايش السلمى الدولى الذى تؤمن به اكثر دول العالم اليوم وتعلن التزاماتها نحوه لقرار الامم المتحدة رقم ٢١٣١ الذى اتخذته جمعيتها العمومية عام ١٩٦٥ م والذى جاء فيه ما ياتى :

« ليس من حق اى دولة ان تتدخل مباشرة او غير مباشرة لاى سبب من الاسباب فى الشئون الداخلية او الخارجية لدولة اخرى ومن ثم فان التدخل المسلح وكل الصور الاخرى للتدخل او التهديدات ضد وجود تلك الدولة او ضمن عناصر تركيبها السياسى والاقتصادى والثقافى تعتبر امورا مستنكرة فلا تنظم اى دولة ولا تساعد ولا تشجع ولا تمول ولا تحرض ، ولا تثير الاعمال الهدامة او النشاطات المسلحة المقصود بها الاطاحة بحكومة دولة اخرى ولا التدخل فى منازعاتها المدنية ٠

ان اتخاذ اى خطوة للتدخل ينافى روح ميثاق الامم المتحدة وتصاحبه والمعاهدات الى احداث ظروف مهددة للامن والسلام العالمى

وأن الجراة على مخالفة هذه القرارات يفتح بابا لابشع الحوادث وانسوا النتائج مما يهدد السلام فى العالم ويقضى على مبدا احترام الشعوب بعضها لبعض ٠٠ وبناء على ذلك كله يدعو المجلس الفريق المعتدى الى الالتزام بالقوانين الدولية والعودة الى الاداب المتبعة فى العالم دوليا واتباع الطرق الاخلاقية الانسانية الفاضلة ٠

ثانيا يعرب المجلس التاسيسى عن حزنه العميق وقلقه البالغ من استمرار الحكومة الهندية فى الامتناع عن اطلاق سراح اسرى الحرب الباكستانيين وقد مضت ليود مدة سنة تقريبا على انتهاء الحرب التى توقفت فى ١٧ديسمبر ١٩٧١ م كما سجل فى قرار مجلس الامن بتاريخ ٢١ ديسمبر ١٩٧١ فان فى ذلك منافاة سافرة لمبادىء الحقوق الانسانية والقانون الدولى ومخالفة اوضحة لاتفاقية جنيف التى وقعتها الهند مع الدول الاخرى فى عام ١٩٤٩ م ومما جاء فى المادة ١١٨ من هذه الاتفاقية ان اسرى الحرب سوف يطلق سراحهم مع انتهاء الاعمال الحربية والعدائية بدون تاخير ٠

ومن الخطا الذى لا يحتمل تبرير ربط قضية اطلاق سراح الاسرى بطلب الاعتراف بما يسمى بنغلاديش ، فقد وقع الجيش الباكستانى والمدنيون الباكستانيون فى اسرى الجيش الهندى ولم يكن ما يسمى بنغلاديش قد وجدت فى ذلك الوقت ولم يكن بلد ما فى العالم قد اعترف بها سوى الهند ودويلة ـ بوتان ـ التى تدور فى فلك الهند ٠

ويلفت المجلس نظر جميع الدول الموقعة لاتفاقية جنيف المذكورة الى الى مادتها الاولى حيث تعهدت هذه الدول باحترام هذه الاتفاقية وكل ما تتضمنه من الشروط بكل حال من الاحوال ٠ ومن هنا فان المجلس يناشد هذه الدول ان تتخذ خطوات سريعة لحث حكومة الهند على الالتزام بتعهداتها وارتباطاتها بهذا الشان والمبادرة باطلاق سراح اسرى الحرب الباكستانيين بدون تردد ودون مزيد من التاخير لا سيما بعد ان اعلن الرئيس الرئيس الباكستانى عن الافراج عن اسرى الحرب الهنود جميعا دون قيد او شرط وفقا لميثاق جنيف ٠

كما قرر المجلس ان ترسل الامانة العامة للرابطة صورة من هذا القرار الى جميع الدول الاسلامية والعربية فى العالم والامانة الاسلامية وجامعة الدول العربية والمنظمات العالمية الاخرى مع مطالبتها جميعا بالسعى لحمل حكومة الهند على الالتزام بتنفيذ اتفاقية جنيف وما يجب عليها نحو الامن والسلام فى ربوع القارة الهندية الباكستانية والاحترام للقانون الدولى :

ثالثا ـ ينظر المجلس بعين الامتعاض والاستياء الى المحاكمة الملفقة وغير المشروعة لحاكم باكستان الشرقية ووزرائها وغيرهم من المسئولين الكبار فى باكستان الشرقية قبل ماساتها لانهم كانوا يمثلون حكومة باكستان فى جناحها الشرقى ويقومون باداء واجباتهم الشرعية كمواطنين اوفياء لوطنهم

كذلك يعرب المجلس عن استنكاره الشديد بشان ما ياتى :

١ اعتقال العلماء والزعماء السياسيين وعامة المسلمين الموالين لوحدة باكستان وتضامنها فى جناحيها الشرقى والغربى وهم اكثر من اربعين الفا كما اعترف بذلك وزير داخلية ما يسمى بنغلاديش واكثر من خمسين الفا كما نشر فى بعض الصحف الهندية واكثر من سبعين الفا كما جاء فى بعض الصحف بباكستان الغربية وليست جريمتهم الا انهم متمسكون بفكرة وحدة باكستان وفكرتها الاساسية التى قامت عليها وهى الاسلام ٠

ب ـ حرمان كل من يابى قبول العلمانية والاشتراكية نظرية الانفصال من حق التصويت فى الانتخابات ، وهذا يتناقض مع الحقوق المدنية التى كفلها ميثاق حقوق الانسان للبشر جميعا ٠

ج حل جميع الجمعيات والاحزاب القائمة على اساس الاسلام وفكرة وحدة باكستان وتضامنها ٠

د الطرق والوسائل الممقوتة التى يستهان بها فى اضطهاد كل من يعتقد بوحدة باكستان من بهاريين وبنغاليين والقضاء عليهم بصور مختلفة كالموت جوعا وعدم اعطائهم ملاجىء لائقة تقيهم اضرار المطر والبرد والحر وحرمانهم من وسائل العلاج من الامراض المعدية والاوبئة الفتاكة الاخرى رغم انتشارها فيهم من جراء ما نالهم من الاضطهاد والعدوان

رابعا ـ يناشد المجلس قادة باكستان فى كلا جناحيها الشرقى والغربى ان يبذلوا كل ما فى وسعهم لتقريب وجهات النظر فى قضاياهما المشتركة ورفع النزاع الناشىء بينهما وازالة كل الاسباب التى تزيد هوة الخلاف بينهما وان يحكموا الإسلام بينهم فى كل شىء حتى تعود هذه البلاد الاسلامية الى الاخوة والولاء والصداقة اللائقة بها والموجودة فيها سابقا ٠

ويطالب المجلس التاسيسى المسيطرين على باكستان الشرقية ان يتقوا الله ويعيدوا الممتلكات التى صادروها بدون حق وتشمل المبانى والاراضى والامتعة والودائع لدى البنوك والاسهم

البقية ص ٩

[redacted]

كتاب الأسبوع

الإسلام يسلك سبيل التشريع القانوني بعد أن سلك سبيل التوجيه الفكري عن طريق العقيدة

بقية..

التقريرات والنصوص والاحكام الشرعية والنواميس الكونية والاجتماعية تناولا جافا يضيق به غير المتخصصين .. ولا يرضي سذاجة العامة بنوع من المعزوفات اللفظية التى تستغرق منهم جانب الوله العاطفى ، وتدع الواحد منهم يتراقص فى نشوة بغير معالم محددة واصول واضحة .. بغير ثقافة أساسية وشريعة بينة ..

وهو لا يجمع بين الجانبين كما يجتمع الزيت والماء يطفو احدهما على الاخر ولا يختلطان فيضحى كتاب الله عضين ، منه جانب للعامة واخر للخاصة ، ومنه قسم للمعاش واخر للمعاد ، ومنه باب للشريعة واخر للحقيقة ، بل انه محبوك الاطراف ، متصل الحلقات : اعلاه مثمر ، وأسفله مغدق ، ومن شاء البيان للمثال فليراجع آية الدين فى اخنس البقرة ، ويرى كيف تعانقت نصوص التشريع مع روحانية التربية .. وهنا تبرز عقيدة الحقيقة .. والحق ..

عقيدة ترتكز على التوحيد الخالص ، والواحد الصحيح يفهمه الخاص والعام ، دون التواء أو تعقيد .

ويمضى بنا المؤلف شارحا بساطة التوحيد الاسلامى ، وتقرير فكرة الجزاء فى عقيدته وانه غذى فى النفس البشرية انواع الرغبة والرهبة ، وبذلك تقدم العقيدة للانسان فكرة كلية عن الكون والحياة ، وترضى فيه الايمان بالغيب ، وتغذى اشواق الروح وفطرة الخلق فى التطلع للخالق ، وتنعكس اثار العقيدة على الواقع المحسوس ، من تربية النفوس على مراقبة الله واليوم الاخر ، ومن ثم يقوم فى كل نفس حارس على القيم والمثل والفضائل ، حارس من صنع العقيدة ، فهو أقوى وأكفى من كل حارس ، وهو حارس بالمجان لا يتكلف أجرا ولا سلاحا .. أفليست العقيدة ــ اذن ــ حاجة واقعية حتمية لكل مجتمع انسانى .

ويأخذنا المؤلف الفاضل ليتحدث عن شريعة العمل الصالح :

وشريعة العمل الصالح من خصائص الفكرة الدينية .. انها فكرة متكاملة الجوانب ، لذا .. نرى الاسلام يجعل من بين شريعته قانونا للعقوبات ، ليزاوج بين حراسة الضمير ورقابة التشريع ، وجزاء الدنيا والاخرة .. وهو فى الوقت ذاته لا يتصيد الجرم ، ولا يترصد العقاب ، بل يفتح باب التوبة لتدرأ الحد :

الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم .

ويدعو القاضى لتقدير الظروف والبواعث :

ادرؤا الحد عن المسلمين ما استطعتم ، فان وجدتم للمسلم مخرجا فخلوا سبيله ، فان الامام لأن يخطئ فى العفو خير من أن يخطئ فى العقوبة !

ومن تكامل الفكرة الدينية وجهتها الايجابية ، حتى يكون المسلم مؤثرا بالاسلام فيمن حوله ، كما تأثر به فى نفسه .

وعلى هذا النسق من شمول التكامل للفكرة الدينية يحدثنا المؤلف الفاضل عن الاخلاق وارتباطها بالدين ، ارتباطا يجعل منها ركيزة قوية لحفظ كيان الانسان واستقامة حياة الفرد بل هى من الاسس الوحيدة لبناء كل مجتمع صحيح سالم قوى ، فيقول تحت عنوان (لاجل التوابين .. لا الملائكة) :

الاخلاق تمثل القمة فى الفكرة المثالية .. وهى الجانب الذى يحسبه الناس أسمى مما فى طوق البشر .. وحين فلسف مكيافللى التخلص من الاخلاق ، وقال : ان الغاية تبرر الواسطة .. قال أناس هذه هى الواقعية .. فهل الاخلاق هى هذا البرج العاجى من احلام الخيال ، فى فكرة الدين ومنطق الاسلام ؟

انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق .

هذا مكان الاخلاق فى الاسلام كما يقرره رسول الاسلام .

لكن بناء الاخلاق فى هذا الدين قائم على اساس واقعى ، ليس فيه شطحات .

فهناك : اخلاق .. فطرية انسانية .

وليس أدل على ذلك من انه يسمى الخير معروفا والشر منكرا .. فليس فى تعاريفه الاخلاقية اعتساف يكد الاذهان .. انها اخلاق مستمدة من طبيعة الناس التى يعلمها منزل الكتاب .

اخلاق شاملة جامعة :

فهى تستوعب كل جوانب السلوك ، أخلاق للفكر تامر بالتعقل والعلم وتنفس من التقليد والتضليل ، ثم هنالك اخلاق النفس ، وهى ابرز ما تتجه اليه العقول حين تذكر الاخلاق ، اوامر بالصدق والامانة ، ونواه عن الكذب والخيانة والفساد .

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون .

كذلك هناك اخلاق السلوك او هى المعروفة بالاداب العامة وقواعد اللياقة والمجاملة :

واقصد فى مشيك واغضض من صوتك .

ولا تمش فى الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا .

وقد فصل الاسلام اداب التحية .. والاستئذان .. ومجاملات التهنئة والعزاء .. ونهى عن التجسس والغيبة واللمز والتنابز بالالقاب ، فيما اظلم الصورة الشائنة بين الناس التى تحدد ــ الاخلاق الدينية ــ

اخلاق واقعية :

واقعية لانها تفترض فى الانسان السعى للكمال .. فالانسان يولد وفى نفسه قوى وبواعث ودوافع ، وليس ملكا ولا شيطانا :

ونفس وما سواها . فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها ، وقد خاب من دساها .

والاخلاق فى الاسلام واقعية اذ تدعو الى المحبة ، ولكنها لا تهمل الكره :

لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه .

وهى أيضا واقعية : اذ لا تؤدى الى التصادم بين الدنيا والدين :

قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق ، قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا ، خالصة يوم القيامة .

والاخلاق فى الاسلام واقعية اذ فرقت بين الكبائر والصغائر :

الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم .

وفرقت بين المجاهرة والتستر : كل أمتى معافى الا المجاهرين ، وان من الجهار أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله تعالى فيقول : عملت البارحة كذا وكذا ، فيكشف ستر الله عز وجل ..

والاخلاق فى الاسلام واقعية بما اتخذته الى النفس من اساليب ارتبطت بالايمان نفسه :

الايمان بضع وسبعون شعبة .

الحياء شعبة من الايمان .

وهكذا باتت الاخلاق فى حراسة العقيدة : وارتبطت بالعبادة . فأصبحت العبادات معامل للتحليل النفسى ومراكز للتدريب الاجتماعى :

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر .

الصوم جنة ، فاذا كان احدكم صائما فلا يرفث ولا يفسق ولا يصخب .

فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج .

وارتبطت بالتشريع : فهناك حدود وتعزيرات هى عقوبات لجرائم اخلاقية ــ كالزنا ، والقذف وشهادة الزور .

واخيرا ، فقد كان الاسلام واقعيا فى منهجه الاخلاقى كله .. فهل يرى القارئ فى هذا المنهج الاخلاقى المتكامل شيئا خياليا .. ؟

ويطالعنا المؤلف الفاضل بموضوع : مع الانسان .. ليعيش .. متحدثا عن الفقه والتشريع ، والموضوع فى حد ذاته من أدق المواضيع التى تعتصر عالمنا اليوم .. فهو يصوغ موضوعه بعبارات محكمة رصينة ، وبأسلوب عذب فى منطق ناصع ، لكأنه بحق من السهل الممتنع الذى يستهوى قارئه فلا يمله ويقبل عليه فى شوق فلا يفارقه .. فهو يقارن هناك ليدلل بالاقدمية هنا ، ثم يحلل منطقيا بان العدالة السياسية .. لا تكفى وحدها الا اذا كانت مقرونة بالعدالة الاجتماعية ، والعدالة وحدها لا تكفى الا اذا كانت ايجابية تعتنقها الدولة فكرة وعقيدة ، وتحققها تشريعا وتنفيذا وتحاسب عليها سياسيا وقضائيا ، والعدل السياسى فى الاسلام وطيد الاركان ، فقد وكلت شريعته اختيار الحاكم الى الامة :

من اهل الحل والعقد ، اذ جعلت امر الرعية بين افرادها شورى وجعلته مسئولا مسئولية سياسية عن كل تصرفاته ..

وهذا هو الامام مالك رضى الله عنه يعلق على قول أبى بكر حين استخلف : اذا أحسنت فاعينونى وان أنا زغت فقومونى .. فيقرر فيما اورده السيوطى : لا يكون أحد اماما ابدا الا على هذا الشرط .. ومن ميزات العدل الاسلامى ، انه عدل انسانى للناس اجمعين ، اذ ان رسالة الاسلام رحمة للعالمين على اختلاف الاجناس والبلدان والاديان ، ومن ميزاته كذلك انه مرتبط بعقائد الناس ، ومن ثم يتعبد الناس باقامته ، فيتفقه العالم المجتهد ، ويسوس الحاكم ويقضى القاضى ويحتكم المختصمون عن اخلاص ويقين ، وهذا ادعى لان ياخذ العدل مجراه وينال التشريع مكانته ..

ثم يتحدث المؤلف كما اسلفنا عن العدالة الاجتماعية قبل العقاب .. أى ان الاسلام يسلك سبيل التشريع القانونى بعد أن سلك سبيل التوجيه الفكرى عن طريق العقيدة ، والتدريب العملى عن طريق التبادل ..

ثم يحدثنا عن كرامة الانسان : ووسائل حصانة هذه الكرامة وهى وسائل متعددة تتدرج فى أصلين كبيرين : العمل للقادر عليه .. والضمان الاجتماعى لمن لا يجد الى العمل سبيلا .. وينتقل بنا الى التعليم : وطلب العلم فى الاسلام فريضة ، وحق للفرد وواجب عليه .. وهنا يوضح نظرة الاسلام الى العلم وتقديره لاهله ويبين أن من العلم ما يكون فى الاسلام الزاميا ومنه ما لا يسع جهله أحدا من الناس الى تفسير ما هنالك من مسئولية الدولة .. والحقوق العامة والخاصة ..

ويختم المؤلف الفاضل كتابه القيم بموضوع هو المعركة ضد الجوع ..

وهو موضوع يثير المشاعر ويوقظ الضمائر ويحرك الانسانية التى بدات تفقد الرحمة وتستأثر بالانانية .

والموضوع فى حد ذاته من المواضيع الهامة التى اهتم بها الاسلام وتشريعه ، بل هو من المواضيع التى ارتبط التفكير فيها ارتباطا وثيقا بالعقيدة .. من حيث كفالة الله لمن خلق ..

غير ان هذه الكفالة لا يمكن اعتبارها اعتباطية ، الامر الذى نحسب انها موفورة للمتكاسل والمتواكل ، وللنائم والمتسكع ــ كلا ، وانما هى مكفولة للعامل النابه ، للباحث فى الارض فى البر والبحر .. بكل ذريعة وبكل وسيلة الا ذريعة توصل الى محرم او وسيلة توقع فى اثم .. ومن منا لا يفقه تلك الجملة المشهورة للفاروق عمر رضى الله عنه :

ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة وانما يرزق الله الناس بعضهم من بعض اوما فى معنى ذلك ..

والمؤلف حين تناول موضوعه طالعنا فى ابانه بآيات بينات :

ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى ، وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى .

هكذا جاء عهد الله لابى البشر .. وبقى عهد الله للبشرية الا تجوع ..

وهكذا ــ تأتى العقيدة فى الله تعزيزا لسعى الانسان فى سبيل الحياة ــ تأتى اطلاقا للقوى الانسانية فى أوسع مداها ، وتسخيرا للقوى الكونية فى شتى اسبابها ، مع سد المسارب التى تتبدد منها هذه وتلك على السواء .

ومن هنا تنطلق كل الطاقات الى أقصى الغايات فى رحاب الايمان ..

ويعبد الله :

بالابتغاء من فضل الله

.. فيهون الجهد ..

.. ويطوى الكون ..

.. ويعز الانسان ..

وهذه هى البركات التى تتحدث عنها كتب السماء :

ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا ، لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض .

ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم ، لأكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم .

وقد اوفى الله بما فى كتابه ، ومن اوفى بعهده من الله .. ؟

ولكن كيف ! .. انه اودع موارد الرزق فى الكون ، واستناب الكسب فى الانسان . انه أعطى الانسان طاقة تفجر ما فطر فى السكون من طاقات ..

ولقد مكناكم فى الارض .

وجعلنا لكم فيها معايش ، قليلا ما تشكرون .

والارض مددناها ، والقينا فيها رواسى ، وانبتنا فيها من كل شئ موزون .

وجعلنا لكم فيها معايش ، ومن لستم له برازقين .

.. ولعل بهذا العرض والتحليل السريعين للكتاب قد بعثت فى نفس القارئ الكريم شيئا يسيرا من محتوى كتاب (الدين للواقع) والله من وراء القصد ..

محمد احمد مشهور الحداد

على الدول الإسلامية والعربية أن تمضى قدما فى تعميق فكرة التضامن الإسلامى وتنسيق الجهود السياسية والعسكرية فى نطاق هذا التضامن

بقية المنشور على ص ٦ و ٧

التجارية وغيرها الى اصحابها سواء كانوا موجودين فى باكستان الشرقية او خارجها .

خامسا ــ ان المجلس التاسيسى الذى يؤمن اصدق الايمان بوحدة الامة الاسلامية ويدعو المسلمين الى تحقيق وحدة امتهم التى جعلها الله امة واحدة . يتابع بقلق الامرات الدولية التى تستهدف تحطيم وحدة باكستان الغربية باثارة النزعات القومية والقبلية لها .

ويناشد الشعب الباكستانى المسلم الذى اقام وجوده الدولى على الاسلام ان يعتصم بخشية الاسلام وان يحافظ على وحدته ، وان يرفض كل الدعوات الهدامة الى الانفصال ، فان الاسلام يفرض على المسلمين الوحدة مهما كانت الظروف والاحوال ومهما كانت اجناسهم ولغاتهم كما قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ــ الاية .

ويؤكد للشعب الباكستانى المسلم ان الصهيونية العالمية والاستعماريين الشرقى والغربى هى التى تضع مخططات التامر على وحدة باكستان وتشجع العناصر التخريبية على تنفيذها مما جعل الاستجابة للنعرات القومية والعمل على تحقيقها نوعا من انواع التعاون غير المباشر مع أعداء الاسلام وذلك ما ينهى الاسلام عنه اشد النهى : يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق صدق الله العظيم .

خامسا : احداث الصومال

ان المجلس التاسيسى وقد [illegible] بعناية بالغة الاتجاه الجديد فى جمهورية الصومال الى بناء مجتمعها على اسس الاشتراكية العلمية الماركسية واستبدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية يرى من واجبه ان يعرب عن قلقه الشديد ، واسفه العميق لهذا الاتجاه الذى ينافى العقيدة الاسلامية . وتقاليد الشعب الصومالى المسلم الذى ظل وفيا للاسلام رغم ضغوط الاستعمار كما يتناقض مع اتجاه المفكرين والعلماء الاقتصاديين الذين اعترفوا بفشل الماركسية فى تحقيق الاهداف التى تتطلع اليها الشعوب فى الحرية والعدالة الاجتماعية وبينهم بعض الماركسيين فى الدول الشيوعية وغيرها ويقرر المجلس بعث من ثقته فى وفاء الشعب الصومالى للاسلام العظيم تكوين وفد من ثلاثة اعضاء لزيارة الصومال والعمل على عقد اجتماع علمى مع المسئولين فيه لايضاح قواعد العدالة الاجتماعية فى الاسلام والقاء الضوء على تناقض المبادئ الماركسية وثبوت خطئها الذى يتمثل فى اضطرار الاتحاد السوفيتى الى تعديل كثير من مواد دستوره واعترافه بانواع من الملكية الخاصة وبالوراثة وتراجعه عن التمسك ببعض نظريات ماركس الرئيسية ومنها نظرية الازمات المالية العالمية وغير ذلك من الاخطاء وابراء فشل الاشتراكية العلمية فى تحقيق العدالة الاجتماعية والقلية الاقتصادية فى الدول التى تطبقها ومصادرتها للحريات العامة التى يتمتع بها المواطنون فى الدول غير الشيوعية ويرجو المجلس ان يوفق الوفد فى مهمته لتبقى الجمهورية الصومالية قلعة من قلاع الاسلام ومنطلقا لعزته وموئلا لقوته ووحدة امته .

سادسا ــ الحفاظ على جنوب السودان

يناشد المجلس التاسيسى جمهورية السودان :

اولا ان تعيد لجنوب السودان ما تعطل فيه من معاهد دينية ومدارس لتعليم القران الكريم واللغة العربية والنهوض بذلك بواسطة المؤسسات الدينية والجامعة الاسلامية سابقا بالسودان وان يعاد نشاط هيئات الدعوة الاسلامية للمراكز الاسلامية بكل حرية وان تمكن من نشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية بكل الوسائل الممكنة .

ثانيا ــ ان المجلس التاسيسى اذ يقدر للمملكة العربية السعودية ولدولة الكويت مساندتهما المشكورة للمركز الاسلامى الافريقى فى الخرطوم ، يناشد الدول الاسلامية جميعها ان تقدم المساعدات الممكنة لهذا المركز حتى يستطيع الاستمرار فى اداء واجباته نحو الاسلام والمسلمين .

سابعا : احداث الفلبين

اولا ــ ان المجلس التاسيسى وهو يشاطر دول العالم الاسلامى والدول المحبة للسلام والعدل استنكارها للاعتداءات الوحشية التى يتعرض لها مسلمو الفلبين والتى تستهدف ابادتهم وتحويلهم عن عقيدتهم مع سلب ممتلكاتهم وهى الاعتداءات التى ثبت ان بعض القوى العالمية قد خططت لها ، يؤكد استنكاره السابق ويدعو الدولة الفلبينية ان تقوم بواجبها كدولة مسئولة عن حماية الاقلية المسلمة من العدوان وان تحافظ على ممتلكاتهم وان تمكنها من ممارسة حريتها الكاملة فى الشئون الدينية والدنيوية ويقرر ارسال مذكرة مفصلة عن واقع المسلمين الى رئيس جمهورية الفلبين وصورة منها ــ مع مذكرة خاصة ــ الى الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان ، وكل وزراء الخارجية فى العالم الاسلامى يناشدهم فيها العمل على مسلمى الفلبين وتمكينهم من ممارسة الحريات الانسانية التى كفلتها الشرائع السماوية وميثاق حقوق الانسان للبشر جميعا مع الحفاظ على ارواحهم ومساجدهم وممتلكاتهم ومدارسهم لان واقعهم الاليم يدين العالم كله اذا لم يعمل بصدق وقوة على انصافهم واعادة حقوقهم اليهم .

ثانيا ــ يقرر المجلس بعث برقية الى رئيس جمهورية الفلبين للاستفسار عن السناتور احمد الوتو عضو المجلس التاسيسى الذى تخلف ــ لاول مرة ــ عن الاشتراك فى الدورة الحالية مع رجاء منحه كافة التسهيلات اللازمة التى تمكنه من الحضور لمقر الرابطة بمكة المكرمة .

ثامنا ــ اغتيال صحفى مسلم

يستنكر المجلس اغتيال الصحفى المسلم الاستاذ منهاج الدين جاهر صاحب صحيفة جاهز الاسبوعية فى كابل ويرى فى هذا الاغتيال دليلا من ابرز الادلة على عجز اعداء الاسلام عن مواجهة دعاته بالفكرة والحجة ، وهو العجز الذى يدين عقائدهم بالفساد وعدم المقدرة على الثبات أمام النقد ويطلب المجلس من المملكة الافغانية الاسلامية ان تلاحق القتلة وان تنزل بهم حكم الله .

تاسعا ــ المسلمون فى مناطق النفوذ الشيوعى

يؤكد المجلس ما قرره فى دورات سابقة من تاييده لموقف المسلمين المضطهدين فى مناطق النفوذ الشيوعى ويعرب عن استنكارة الشديد لاساليب الضغط التى تمارسها السلطات الشيوعية ضد المسلمين فى مناطقها تلك الاساليب التى تؤدى الى ابعادهم عن عقيدتهم وثقافتهم وحضارتهم الاسلامية مما يقضى على شخصيتهم الاسلامية ومقومات وجودهم المستقل وان المجلس يستنكر بشدة هذه الاساليب لانها تخالف جميع الاديان كما تخالف ميثاق حقوق الانسان الذى كفل لكل انسان حرية العقيدة والقول وتعليم الابناء ، ويطالب الهيئات العالمية التى تعمل على حماية حق الانسان فى الحرية والامن ان تتخذ الاجراءات الكفيلة بحماية المسلمين فى مناطق النفوذ الشيوعى من كل العوامل التى تقضى على وجودهم ومستقبلهم الاسلامى .

عاشرا ــ المسلمون فى بلغاريا

يقرر المجلس ان تبعث الامانة العامة للرابطة مذكرة باسم المجلس الى وزارة خارجية الجمهورية البلغارية تحتج فيها على الانظمة التى تفرض على الاقلية المسلمة فيها التخلى عن الاسماء الاسلامية وتجعل هذا التخلى شرطا لصرف رواتب الموظفين والعمال المسلمين ، كما تفرض عليهم التقيد بنظام الزواج المدنى وعدم دفن موتاهم فى المقابر الخاصة بهم بما ينافى مبدأ الحقوق المدنية التى كفلتها الشرائع السماوية والانظمة الحديثة لكل انسان ويؤكد انحياز الحكومة البلغارية لعنصر وعقيدة دون العناصر والعقائد الاخرى فى بلادها وهو ما لا يقره القانون الدولى الخاص ولا يتفق مع ابسط القواعد الاخلاقية والسياسية .

حادى عشر مسلمون سيلان

يقرر المجلس بعث برقية الى حكومة سيلان يلفت نظرها الى عدم تمكن المسلمين فيها من اداء فريضة الحج منذ عامين ويطلب منها ان تسمح للراغبين فى اداء الفريضة بالسفر الى مكة المكرمة وتقديم التسهيلات اللازمة لهم لان اداء الفريضة من اركان الاسلام التى لابد من القيام بها .

ثانى عشر : مسلمو بورما

يقرر المجلس بعث برقية الى رئيس الدولة فى بورما بشأن منع حكومته للاقلية الاسلامية فيها من اداء فريضة الحج ، مع شجب هذا الموقف والتاكيد على ان هذه الفريضة يجب ان لا تخضع لاية قيود اقتصادية كما يجب ان لا تقاس باية رحلات او تقاليد شعبية فى بورما لانها من اركان الاسلام التى لابد من القيام بها .

ثالث عشر ــ جامعة على كره

استعرض المجلس ما قررته حكومة الهند بشأن جامعة على كره الاسلامية من قوانين تنزع عنها شخصيتها الخاصة وتمسخ صبغتها الاسلامية مما يؤدى الى اقصاء الممثلين المسلمين بالتدريج من ادارتها ولقد اسسها المسلمون وكانوا يملكون ادارتها حسب خصائصهم الاسلامية ومقتضياتهم من الحياة فى تلك البلاد منذ تاسيسها وهم اكبر اقلية فى البلاد وقد منحهم الدستور الهندى حقا ثابتا فى وطنهم العزيز .

وبما ان السيطرة على المؤسسات العلمية للاقليات ينافى ابسط مبادئ الحقوق الانسانية المعترف بها دوليا فان المجلس يناشد الحكومة الهندية باسم الحق والعدالة والحرية تنفيذ ما تضمنه دستور بلادها من المحافظة على حقوق الاقليات وحريتها فى تعليم ابنائها وبناتها وان تعدل عن هذا القرار القاضى بمحو شخصية جامعة على كره الاسلامية وحرمان المسلمين من خدماتها ورد الحق لاهله .

رابع عشر ــ تطبيق التشريع الاسلامى والتعليم الدينى

يرى المجلس ان من هم القضايا التى تستحق العناية قضية التشريع الاسلامى والتعليم والتربية فى الدول الاسلامية فقد تغيرت الاوضاع فيها وصار البون شاسعا بين اكثر الدول الاسلامية والشريعة الاسلامية لذلك يذكر المجلس الدول الاسلامية والامة الاسلامية بكل شعوبها بما جاء فى المؤتمر الاسلامى المنعقد عام ١٣٨٤ والمعبر عن الاهمية البالغة لقضايا التربية والتعليم والتشريع فى الامة ويقرر ما يلى :

اولا العناية بالتعليم الاسلامى فى مواد الدراسة فى سائر مراحل التعليم الابتدائى والاعدادى والثانوى والجامعى .

ثانيا اقامة تربية إسلامية اساسها العقيدة الاسلامية النقية والاخلاق الفاضلة التى جاء بها القران الكريم والسنة النبوية .

ثالثا ــ اقامة الحكم على مقتضى احكام التشريع الاسلامى ، وعدم التحاكم الى القوانين الوضعية المخالفة للشريعة لقوله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ــ وقوله تعالى ــ ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون .

خامس عشر ــ انشاء مراكز اسلامية

اولا ــ قرر المجلس انشاء مراكز اسلامية وفق ما يلى :

أ ــ ان تسمى المراكز الثقافية الاسلامية لرابطة العالم الاسلامى .

ب ــ ان يحدد الامين العام الاماكن التى تفتح فيها المراكز والميزانيات اللازمة لها .

ج ــ لسعادة الامين العام ان يسند الى الجمعيات الاسلامية التى توجد فيها اقليات اسلامية صغيرة والاعمال التى تحدد للمراكز المذكورة بدلا من انشاء مراكز فيها اذا كانت هناك ضرورة لايجاد نشاط للرابطة فى هذه البلدان .

ثانيا ــ يناشد المجلس التاسيسى الدول الاسلامية بان تضع التعليمات التى تجعل من سفاراتها فى كل انحاء العالم مراكز اشعاع اسلامى للدفاع عن الاسلام ونشر ثقافته وان يكون موظفوها نماذج صالحة للاستقامة وعمل الخير .

سادس عشر ــ ترجمة خطبة الوداع

نظر المجلس فى الاقتراح الخاص بترجمة خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع مع كتابة بيان بما تحمله من اسمى المعانى والمقاصد الشريفة والنهى عن عصبية الجاهلية وفى ذلك ارشاد وتوجيه واعلام بما يجب التحلى به من الفضائل وقرر الموافقة عليه وان ينشر ذلك بعدة لغات .

سابع عشر ــ جامعة الملك عبد العزيز

يعرب المجلس التاسيسى عن تقديرة لسعادة الدكتور محمد عبده يمانى وكيل جامعة الملك عبدالعزيز لقاء رغبته الصادقة فى التعاون مع الرابطة فى مجال الدعوة الاسلامية .

كما وافق على ما اتخذته اللجنة المؤلفة من سعادة الامين العام بالنيابة حينئذ والمدير العام المساعد وسكرتير ادارة المجلس التاسيسى والمؤتمرات ومندوب جامعة الملك عبد العزيز من القرارات الهامة فى هذا الشأن ويرجو ان تتخذ بقية الجامعات نفس الخطوة التى اتخذتها جامعة الملك عبد العزيز

ثامن عشر ــ فيلم الشيماء اخت الرسول من الرضاعة صلى الله عليه وسلم

استعرض المجلس موضوع فيلم الشيماء اخت الرسول صلى الله عليه وسلم من الرضاعة الذى يعرض الان فى القاهرة فقرر تحريم تمثيله وعرضه كما قرر من قبل فى الدورة الثالثة عشرة تحريم تمثيل الرسول صلى الله عليه وسلم وتمثيل اصحابه رضوان الله عليهم اجمعين وكهذا جميع الانبياء والمرسلين وتبليغ هذا القرار الى جميع الدول الاسلامية .

تاسع عشر ــ وفود الرابطة

اقرّ المجلس التاسيسى تاليف ثلاثة وفود من بين اعضائه لزيارة الدول الاسلامية فى اسيا وافريقيا وزيارة اوربا وامريكا تبعا للخطة التى تنظمها الامانة العامة للرابطة

عشرون ميزانية الرابطة

البقية ــ ص ٤ ــ

بقية المنشور على الصفحة (٢)

والعزة من جهة أخرى .. وأسباب القوة ليست في دوس الاخلاق ، ولا في التحلل من الاداب ، ولا في التشكيك في المثل والقيم ، ولا في تقليد الشرق أو الغرب ، ولا في استيراد المبادئ من هنا أو هناك ..

وانما هي في الاصول الخالدة والمبادئ الكريمة السائدة التي جاء بها الاسلام واعز بها أولئك الامجاد من سالف أمتنا العزيزة .

ومن خلال هذه المعركة التي تدور رحاها بين الامة الاسلامية وبين أمم الكفر والشرك والالحاد ، نرى من حق امتنا علينا أن نذكر بالقوة الحقيقية لنهضتنا المقبلة ، والعوامل التي تربط حاضرنا المترتب بماضينا المجيد ، ونبين وجهة الاسلام على حقيقتها ، ولتتضح الحركة الاسلامية على انها حركة تقدمية صحيحة ثابتة راسخة تستهدف تغيير اوضاع الحياة ، وارساءها على قواعد راسخة لا تبلى جدتها ، ولا تهن قوتها ، وأنها سبقت جميع المبادئ التي اهتدت الانسانية الى بعضها ، فضلا عن انها أسمى منها وأكمل وأعلا وأجل ..

ان الاسلام قوة حقيقية في ذاته . ولكن المؤسف المحزن ان المنتسبين اليه هم الذين تسرب الضعف الى نفوسهم بانحرافهم عنه ، فشوهوا جماله وحجبوا نوره ، وكانوا حجة لاعدائه ، ودليلا في يد خصومه ، وسلاحا يشهرونه في وجوه دعاة الاسلام . وخسر العالم بذلك هداية الله ، ورحمته المهداة الى قلوبهم ، وانطفأ امامهم ذلك المصباح العظيم الذي شعت أنواره في مشارق الارض ومغاربها .

وواجب المسلمين اليوم ان يتقدموا الصفوف ويحملوا مشاعل النور لهداية الناس وقيادة الناس وامامة الناس ، فقد ضلت البشرية ، وهي اليوم في أمس الحاجة الى دعوة صادقة تنير لها الطريق ، وتهديها الى سبيل الرشاد ، وتنقذها مما هي فيه من القلق والانحطاط والتدهور وقد آن للمسلمين أن يفقهوا الاسلام ، ويعوا ما فيه ، ويتمثلوه في كل ناحية ويجسدوه بالعلم والعمل ، حتى ترتفع أعلامه ، ويدخل الناس في دين الله أفواجا .

وقد آن للمسلمين ان يسلكوا سبيل القوة ، فهي سبيل دينهم وطريق رسولهم عليه الصلاة والسلام ، يقول تعالى :

خذوا ما آتيناكم بقوة

ويقول :

يا يحيى خذ الكتاب بقوة .

والدين بغير قوة مجرد فكرة مضيئة قلما يعيرها الناس الاهتمام . يقول شاعر الاسلام محمد اقبال رحمه الله : الدين بغير قوة فلسفة محضة .. ان أهم ما يشغل الناس اليوم انما هو الخبز وتوفير شهوات الجسد .

اما الاهتمام بالدين والحق والمثل العليا والقيم الروحية ، فما اشد انصراف الناس عنها اليوم . بل ما اشد خصومتهم لها ومكائدهم لاصحابها . ومن ثم فقد كان من الضروري جدا ان تكون للدين قوة تحميه ، وللحقائق الالهية سياج يصونها .. ولولا هذه القوة وهذا السياج ما بقيت كلمة الله ولذهبت معالم الهداية . قال تعالى :

ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا .

والاسلام العظيم لا يتجاهل هذا الواقع ويقف امامه مكتوف اليدين . بل أمر بالقوة واعداد القوة .. وهو لهذا يوجه انظار اتباعه الى هذه الحقيقة ، وأنه لا قيام له الا اذا كان له سند من حديد ومن قوة هي أقصى قوة والحديد رمز القوة والتها القوية لذا قال تعالى :

لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط ، وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس . وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوى عزيز .

(الحديد ـ ٢٥)

ورسول الله صلوات الله وسلامه عليه اخذ المصحف بيد ، والسيف بيد أخرى وقال : بعثت بهذا ، وبهذا لاقوم بهذا ، من عدل عن هذا ..

قال الشاعر :

والناس ان ظلموا البرهان واعتسفوا
فالحرب اجدى على نامن السلم

والاسلام مع توجيه أتباعه الى الاخذ بالقوة ، فانه قد زودهم بعناصرها حتى يبقى كيانهم مصونا ، وكي يستطيعوا ان يقوموا برسالتهم الانسانية التي انتدبهم الله لها ، وجعلهم خلفاءه فيها ، وشهداءه عليها ، ومع أمره تعالى باعداد أقصى القوة فانه تبارك وتعالى جعل رسالتهم رسالة الامن والسلام وما الحرب في الاسلام الا ضرورة من الضرورات التي يلجأ اليها الاسلام بعد بذله كل شئ في طريق الامن والسلام ، وهو لا يحب الاعتداء مطلقا الا على من اعتدى عليه قال تعالى :

وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلون كافة ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين .

القوة والسلام في الاسلام

ولا نعدو الحقيقة والواقع اذا قلنا أن الاسلام دين السلام .. والسلام مبدأ من مبادئ الاسلام العظيمة . ودعوة السلام ليست جديدة علينا ولا غريبة عنا ، وانما هي دعوة استقرت في ضمائرنا وجاء بها اسلامنا ، ولقد عمق الاسلام جذور هذه الدعوة حتى أصبحت عقيدة فينا .. لقد نادى الاسلام منذ طلع فجره وأشرق نوره بالسلام ووضع الخطة الرشيدة التي تصل بالانسانية اليه ، ولفظ الاسلام الذي هو عنوان على هذا الدين ، مأخوذ من مادة السلام ، لان السلام والاسلام يلتقيان في توفير الطمأنينة والامن والسكينة . ورب هذا الدين تبارك وتعالى من أسمائه (السلام المؤمن) ، لانه يؤمن الناس بما شرع من مبادئ ، وبما رسم من خطط ومناهج أرسل بها خير البشر ، وصفوة الدنيا وخلاصة الانسانية ، وعم أنبياؤه ورسله الكرام عليهم الصلاة والسلام .

وحامل رسالة الاسلام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم هو نفسه حامل راية السلام ، لانه يحمل الى البشرية الهدى والنور ، والخير والرشاد والمحبة والوئام . وهو عليه الصلاة والسلام يحدث عن نفسه فيقول : انا رحمة مهداة .

ويتحدث القرآن عن رسالته فيقول :

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين .

وتحية المسلمين التي تؤلف القلوب وتقوى الصلات وتربط الانسان باخيه الانسان انما هي : السلام ، وبذل السلام للناس وافشاؤه جزء من الايمان ، وقد جعل الله تحيه المسلمين بهذا اللفظ للاشعار بأن دينهم دين السلام والامان وأنهم أهل السلم ومحبو السلام .

وفي الحديث الشريف يقول الرسول عليه الصلاة والسلام **ان الله جعل السلام تحية لامتنا ، وأمانا لاهل ذمتنا .**

وما ينبغي للانسان ان يكلم انسانا قبل ان يبدأه بالسلام ، يقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم :

(السلام قبل الكلام) .

وسبب ذلك ان السلام امان ، ولا كلام الا بعد الامان . والمسلم مكلف وهو يناجي ربه ان يسلم على نبيه وعلى نفسه ، وعلى عباد الله الصالحين .. فاذا فرغ من مناجاته لله ، واقبل على الدنيا ، اقبل عليها من جانب السلام والرحمة والبركة .

وفي ميدان الحرب والقتال اذا اجرى المقاتل كلمة السلام على لسانه ، وجب الكف عن قتاله ، يقول الله تبارك وتعالى :

ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا .

(سورة النساء ـ ٩٤)

وتحية الله للمؤمنين سلام :

تحيتهم يوم يلقونه سلام .

(الاحزاب ـ ٤٤)

وتحية الملائكة للبشر في الاخرة سلام :

والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم .

(الرعد ـ ٢٣)

ومستقر الصالحين دار الامن والسلام :

لهم دار السلام عند ربهم .

(الانعام ـ ١٢٧)

وكثرة تكرار هذا اللفظ ، ـ السلام ـ مع احاطته بالجو الديني النفسي ، من شانه أن يوقظ الحواس جميعها ، ويوجه الافكار والانظار الى هذا المبدأ السامي العظيم .. مبدأ السلام الذي قلنا انه من مبادئ هذه الرسالة الربانية السامية : الاسلام .

والاسلام حين دعا الى القوة وامر باعداد القوة ، جعلها قوة موجهة بناءة تحافظ على الامن والسلام وترهب أعداء الله حتى يحصل التوازن في القوة وبهذا يحفظ السلام . قال تعالى :

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم .

(الانفال ـ ٦٠)

ومن النظر في هذه الآية الكريمة يرى المدقق في كلماتها النبرة الى لفظ القوة المنكر . فهو يفيد العموم في كل قوة وكل ما يطلق عليه اسم القوة برية أو بحرية أو جوية . **فالمسلمون مأمورون بأن يعدوا** لاعدائهم أقصى قوة عرفها عصرهم .

واللفظ الاخر قوله تعالى : **ترهبون به** ، ولم يقل تستعبدون أو تستذلون أو تعتدون . **ولكن قال تعالى : ترهبون** .. واذا عرف عدوك انك قوى ومسلح ، رهبك وكف عن حربك ، وهنا يحفظ السلام ويكون التوازن بين الحكومات والشعوب .. وهذا ما يسمى بالعرف الدولي الحاضر **بالسلم المسلح** ، فالاسلام اول من دعا بهذه الدعوة : السلم المسلح ، في الدنيا .. **وما كانت الفتوحات الاسلامية والحروب التي خاضها الاسلام الا لاغراض سامية واهداف عالية** أرادوا بها للناس الهداية والرشد ، لا كما يقول أعداء الاسلام ان الفتوحات الاسلامية كانت لغايات اقتصادية او اهداف توسعية .

ان الاسلام يهتم بدعوة الناس الى الدخول في هدايته لينعم العالم بهذه الهداية ويستظل بظلها الظليل الوارف .

والامة الاسلامية هي الامة المنتدبة من قبل الله لاعلاء دينه ، وتبليغ وحيه ، وهي منتدبة كذلك لتحرير الامم والشعوب . وهي بهذا الاعتبار كانت خير الامم ، وكانت مكانتها من غيرها مكانة القيادة والريادة ، وما دام الامر كذلك فيجب عليها أن تحافظ على كيانها ، وتكافح لتاخذ حقها بيدها ، وتجاهد لتتبوأ مكانتها التي وضعها الله فيها .. وكل تقصير في ذلك السبيل يعتبر من الجرائم الكبرى ، التي يجازي الله عليها بالذل والانحلال ، او الفناء والزوال .

وقد نهى الاسلام عن الوهن والدعوة الى السلم طالما لم تصل الامة الى غايتها ولم تحقق هدفها ، واعتبر السلم في هذه الحالة لا معنى له الا الجبن والرضا بالدون من العيش ، وفي هذا يقول الله تبارك وتعالى :

فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم .

(سورة محمد ـ ٣٥)

اى انتم الاعلون عقيدة ، وعبادة وخلقا وادبا وعلما وعملا ونصرا وتاييدا .

فالسلم في الاسلام ليس معناه الاستسلام ، بل لا يكون الا عن قوة وكفاية واقتدار ، لذلك لم يجعله الله مطلقا ، بل قيده بشرط أن يكف العدو عن العدوان . وبشرط أن يبقى ظلم في الارض ، والا يفتن أحد عن دينه .. فاذا وجد أحد هذه الاسباب فقد أذن الله بالقتال والجهاد في سبيله . وفي هذا الجهاد تسترخص الانفس ، ويضحى فيه بالمهج والارواح .

ولا يوجد دين من الاديان دفع بأهله الى خوض غمرات الحروب ، وقذف بهم الى ساحات القتال في سبيل الله والحق . وفي سبيل المستضعفين ، ومن أجل الحياة العزيزة الكريمة . ومن اجل العقيدة الحقة ، غير الاسلام . بل جعل الاسلام الجهاد عنوان الايمان العملي الذي لا يكمل الدين الا به . قال تعالى :

احسب الناس أن يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون . ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين

(العنكبوت ـ ٢)

ويوضح تعالى ان هذه سنة الله مع المؤمنين . وأنه ليس للنصر ولا للجنة سبيل غير سبيل الجهاد . قال تعالى :

ام حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب .

(البقرة ـ ٢١٤)

ويكشف تعالى عن نفسية المؤمنين ، وأن من شانها الاستماتة في الدفاع ، فهم بين أمرين لا ثالث لهما : اما قاتلين ، واما مقتولين ، فيقول تعالى :

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون .

(التوبه ـ ١١١)

وفي الحالة الاولى لهم النصر وفي الثانية لهم الشهادة .. وكلاهما مطلب عظيم يسعى اليه المؤمنون ويرجون الله أن يكرمهم به :

قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا انا معكم متربصون .

(التوبه ـ ٥٢)

هذه ملامح مختصرة عن عناصر القوة في الاسلام والمسلمون اليوم مدعوون الى أن يعيدوا النظر في موقفهم ، ويعدوا ليوم الغد عدته . فان أعداء الاسلام من كل حدب وصوب قد شمروا عن ساعد الجد ، ووهبوا أنفسهم للشيطان وأعدوا عدتهم لحرب الاسلام وابادة المسلمين .. وتآمروا وتحالفوا ، والكفر ملة واحدة ، ونحن اذ نقول هذا نعلم يقينا أن الله سيجعل كيدهم في نحورهم وسينتصر الاسلام رغم أنوفهم . ولكن الويل على من قصر من المسلمين والويل على من تخلف في ساعة العسرة . وهذا أوانها وهذا يومها الشديد ..

محمد محمود الصواف

كتاب الاسبوع

الدين .. للواقع

تأليف : الاستاذ محمد فتحي عثمان .. عرض وتحليل محمد احمد مشهور الحداد

.. دراسة حافلة ونظريات سامية تطالعنا في هذا الكتاب القيم .. الكتاب الذي تحدثت عنه (سلسلة الثقافة الاسلامية) ـ في المجموعة الاولى الصادرة باسمها ـ والتي سبق لمؤلفه الفاضل تقديمه ضمن المجموعة ، وقد كتب عنه الاستاذ محمد عبدالله السمان مقدمة قال فيها : اما المؤلف فمن كتاب الفكرة الاسلامية ، بل من طلائعهم . لانه من ابنائها .. وكتاب الفكرة الاسلامية ليسوا تجارا حسين يكتبون ، وانما هم مرتبطون بها ارتباطا وثيقا ، وتجذبهم اليها عقيدة راسخة في أعماق نفوسهم ، فيرون الكتابة فيها واجبا مقدسا ، ويرون الكتابة الواعية الناضجة واجبا مقدسا اخر .

اما موضوع الكتاب .. فيدرك من عنوانه :

كثير من المسلمين يرون الاسلام مجموعة من الطقوس والمراسيم والكلمات .. وهم والاسلام بخير ما دامت هذه الطقوس والمراسيم تؤدى .. وكفى .. والكلمات تحفظ .. وحسب . ولكنهم يجهلون أو يتعمدون أن يجهلوا ان الدين انطلاق للحياة على الارض ، يشع الدين خلاله على النفس والعقل والتشريع ! دون ان ينحصر في مجموعة من الكلمات والمظاهر .

وقبل أن نبدأ بالعرض والتحليل .. أشير الى عنوان الكتاب : ففكرة الدين .. للواقع ، ليست في الواقع الا تعبيرا عن الحقيقة ، فالتسليم لواقع الدين في عمق الشعور هو تعبير عن التسليم بالواقع في عمق الوجود ، اى ان الدين في واقعه عبارة عن انعكاس الشعور عما هو حقيقة وواقع .

ولذلك فان الدين بواقعه الذي هو واقع الحياة كلها يهدينا الى أنه :

١ ـ عقيدة في النفس .
٢ ـ خلق في السلوك .
٣ ـ شريعة في المجتمع .
٤ ـ ورسالة انسانية خالدة .

هذا هو واقع الدين .. ولا مفر لاى مفكر ملحد أو جاحد مغرور أن يجرد نفسه من واقع هذه العناصر .. فالدين انطلاق للحياة .

ويوم يفهم المسلمون الدين تفاعلا مع واقع الحياة .. سوف لا يعيقهم عائق عن أن ياخذوا باسباب الرقي والحضارة ، وأن يحرزوا مراكز الصدارة اللائق بامة (خير امة اخرجت للناس) ، وقد قسم المؤلف كتابه الى سبعة مواضيع :

الاول ـ انطلاق .. للحياة
الثاني ـ دعوة .. بالقدوة والكلمة .
الثالث ـ عقيدة .. الحقيقة والحق .
الرابع ـ شريعة العمل الصالح .
الخامس ـ لاجل التوابين .. لا الملائكة .
السادس ـ مع الانسان ليعيش .
السابع ـ الاسلام في المعركة ضد الجوع .

الدين
إيمان بالله يعمر دنيا الناس
عقيدة تحقق حضارة
عبادة تربى مجتمعا

اى .. ايمان يعمر دنيا الناس ، وعقيدة تخلق حضارة وعبادة تربى مجتمعا ، ومن هنا لا تركد سمات المؤمنين فوق جباه المصلين في المحاريب دون غيرها ، بل تتلالأ في بحوث العلماء وخبرات المنتجين .

ان الدين يخلق حضارة في كل أرجاء الحياة ، حضارة تتجدد وتتطور كلما تتابعت الاجيال وتطورت البيئات لا مجرد رسوم وتعابير تكرر نفسها دون جدوى ..

الدين موعظة العقل .. لينطلق العقل المؤمن من بعد فيبدع ابداعه الخلاق ، والدين شفاء النفس حتى لا تعوق أزماتها قوى الانسان الراكضة في الافاق . والدين هدى ورحمة للفرد بكل طاقاته ، وللمجموع البشرى بكل أفراده حتى لا يستنزف الصراع المتخبط دون طائل قطرة دم ، أو نفسا من حياة ، أو ذرة من مادة .. وشعائر الدين فوارة بالحكمة التي تترسب في وجدان العابد فتصحبه من محراب الصلاة الى رحاب الحياة ..

في الصلاة طهارة وجماعية وامام ونظام ، وتوقيت وترتيب :

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا .

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر .. ولذكر الله أكبر ، والله يعلم ما تصنعون .

وفي الصيام .. رياضة على الارادة ، واتحاد على مبدأ وسلوك :

من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه .

وفي الزكاة تربيه على الاحصاء والحساب ، وتوجيه لعبادة الله في مجال المال حتى سماها فقهاؤنا : (العبادة المالية) وتقرير لحق المجموع في مال الافراد .

وفي الحج .. سياحة وثقافة واجتماع وتعارف :

ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات .

الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج .

هذا هو الدين .. يحيى العقول والضمائر ، ثم يطلق القوى الانسانية بعد ذلك لتعمل عملها بعد أن سخرت لها القوى الطبيعية :

فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله ، واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون .

هو الذي جعل لكم الارض ذلولا ، فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور ..

يسموا بغرائز الخضوع في نفوس البشرية حتى لا يساء استخدامها في الانقياد للناس والاهواء ويؤمن البشرية من الضعف الكسير والقوة المغرورة اذ يحكم ضماناتها بعروة العقيدة الوثقى فلا يأس ولا بطر :

لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم .

ويصرف مشاعر الخوف الى من لا يتجبر بها بغير الحق اذ هو غني عن العالمين .

والدين .. كما أراده الله لعباده ـ مورد لا ينفد ، ومعين لا ينضب ، ورصيد موجب ، يقابل سوالب الحياة

والدين .. لو تعلمه الناس كما نزل لبدأوا بالعقيدة أولا :

الذين آمنوا .. وتطمئن قلوبهم بذكر الله ، الا بذكر الله تطمئن القلوب .

واستهلاكها بدفعات تاتي في وقتها لتعوض النقص وتشفى ازمة النفس :

والعقيدة على حد قول مؤلف كتاب : خلق ودين : العقيدة قوة دافعة في النفس وفي القلب تدفع صاحبها دفعا الى غايته .. والعقيدة أساس التفكير الديني وأساس الاصلاح الاجتماعي ، والعقيدة هي التي دفعت الرسول صلى الله عليه وسلم يوم اجتمع عليه قومه وقالوا لعمه (أبي طالب) ان أراد ابن أخيك مالا جمعنا له ما يغنيه ، وان أراد جاها أو ملكا ملكناه علينا ـ الى أن يقول قولته المشهورة :



والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الامر أو أهلك دونه ما تركته ..

والعقيدة هي التي دفعت الرسول أيضا الى أن يحارب مدفوعا بايمانه الى المعركة بقلب ثابت .

وصاحب العقيدة لا يقبل بدلا من عقيدته ، فلا يبيعها بمال ، ولا يبيع الفكرة تمتلئ بها نفسه بفكرة أخرى لا يراها ولا يعتقدها .

.. أن العقيدة اذا التحمت بالنفس وسمت عن أن تكون مجرد فكرة استلمت الجوارح لها فتحمل الرجل رجلاه الى الخير ، وكان عمله صادر على غير شعور منه وتقدم يداه الخير في غير رياء أو تظاهر ، وينطلق لسانه بالقول الطيب والكلمة الطيبة في غير تصنع او تزويق .

وأخيرا .. فهي الاساس الذي ان تقبلوه أفادوا من الشعائر ، وتشربوا الشرائع ، واعتادوا على الاداب .. فهي التي تبني في صميم الوجدان اخلاق الفكر ، وأخلاق النفس وأخلاق السلوك .

والعقيدة في الاسلام أولها المعرفة :

اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم .

فلنأخذ من الدين دفعة الحياة .. ثم نخوض به واقع الحياة .. ونخلق بفكر القرن العشرين حضارة اسلامية للقرن العشرين .

دعوة بالقدوة والكلمة :

ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر .

هكذا كانت الفكرة الدينية واقعية من حيث الشكل الذي اتخذته للوصول الى الناس ؟ القدوة ، والكتاب :

لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط .

وهي واقعية كذلك من حيث الموضوع ، اى من حيث أصولها وقواعدها ..

فالكتاب الذي انزل (مزيج متجانس من اللفظ والمعنى ، من العلم والفن ، والتشريع والتربية .. لا يتناول

(البقية ص ٨)